مجلة
الكرازة
أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث
Ⲡⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲙⲥ
يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة الحادية والأربعون | الجمعة ٨ نوفمبر ٢٠١٣م - ٢٩ بابه ١٧٣٠ش | العدد ٤٣ و ٤٤

مَجْمَع نيقيَة
وَقانونُ الإيمان

قانون الإيمان : هو دستور عقيدتنا المسيحيّة الذي يحوي بنود إيماننا الأقدس كاملاً ، في صورة صياغات قانونية محددة وواضحة ، غير قابلة للجدل أو الالتباس ... وكل المسيحيين شرقاً وغرباً يعرفونه هذا القانون ويرددونه في صلواتهم .

لقد وُضع هذا القانون أولاً لأهداف دفاعية وتعليمية ، ولكنه في صيغته اللاهوتية المبسطة ، تعلمه الكنيسة المستقيم ، التي يعترف بها المسيحيون ويصلونه بها .

وقد صار قانون الإيمان مُلخّصاً للإيمان المسيحي القويم .

ونحب ملاحظة مهمة : أن كل عبارات قانون الإيمان مأخوذة بالكامل عن الكتاب المقدس بعهديه .

تذكار مجمع نيقية (٦ هاتور)

أخبار الكنيسة فى صور

قداسة البابا يقوم بتنطييب جسد القديس الأنبا رويس مع بعض الآباء الأساقفة

ويستقبل السيد احمد بن محمد الجروان رئيس البرلمان العربى والوفد المرافق لسيادته

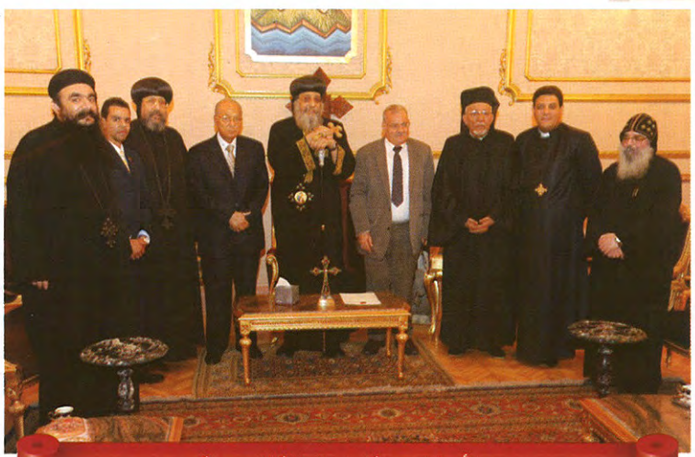

وأعضاء هيئة بيت العائلة المصرية

والدكتور على جمعه مفتي الديار المصريه السابق
ود. محمود عزب مستشار شيخ الأزهر ود. محمد الأمين رجل الأعمال

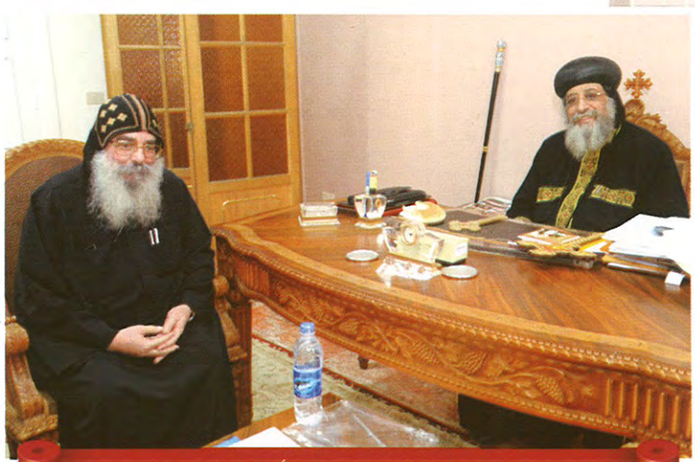

ويستقبل القمص بيجول الأنبا بيشوى

مع الآباء كهنة كنيسةمارجرجس بالمنسى - الظاهر

البداية

البابا تواضروس الثاني
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية في مصر وسائر بلاد المهجر

يعطينا الله في كل يوم أن نبدأ بداية جديدة، ولذلك تعلمنا الكنيسة في كل صلاة باكر أن نقول: «احفظنا ولنبدأ بدءًا حسنًا». وفكرة البداية بصفة عامة نضعها في ثلاث خطوات أساسية:

• أن يبدأ الإنسان ويبدأ الله معه: وهنا تجد النعمة حاضرة ويد الله عاملة بمجرد البداية، وهذه الخطوة نسميها خطوة المعونة أو النعمة، فكلما تبدأ بإخلاص وجدية أعلم أن الله يبدأ معك، ومثل الكلمات الجميلة في هذا للمتنيح البابا شنوده: «عندما توجد النيّة الله يعطي الإمكانية».

• أن تبدأ وتكون صاحب مبادئ: وكلمة مبادئ تأتي من «بدأ»، والمبادئ هي النقط التي يبدأ منها الإنسان تفكيره في العمل أو الدراسة أو الخدمة... الخ، وبالتالي لكيما تكون مسيرتك الحياتية سليمة فلابد أن يكون لديك المبادئ. هذه هي خطوة الجهاد، ولا تتخلَّ عن مبادئك لكيما يصلح الله طريقك. والمصدر الرئيسي لمبادئنا وحياتنا هو الكتاب المقدس، وإن عشتَ بالمبادئ تجد حياتك تتقدم من خطوة إلى خطوة فيكتمل طريقك.

• أن الذي بدأ معنا الأمر يكمل معنا حتى نهاية الأمر: فتكون نهاية الأمر خيرًا من بدايته، هذه هي خطوة الكمال.

ومن هنا أحب أن اذكر نوعيات من البدايات: هناك البداية الكاملة أو الحسنة الصالحة أو ما نسميه «بداية الأبرار» أو عزم الصديقين، فيقول القديس بولس في رسالة فيلبي: «الَّذي ابتَدأَ فيكُم عَمَلاً صالِحًا يُكَمِّلُ إِلَى يومِ يَسوعَ المَسيحِ» (فيلبي ١: ٦).

لكن توجد نوعيات أخرى من البدايات تُسمّى «بدايات الأغبياء» أو البداية الخاطئة، يقول القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطيه: «أهكذا أنتُمْ أغبياءُ! أبَعدَما ابتَدأتُمْ بالرّوحِ تُكَمَّلونَ الآنَ بالجَسَدِ؟» (غلاطية ٣: ٣).

النوع الثالث من البدايات هي البدايات الناقصة، أو البدايات المؤقتة أو الهوائية، مثل الشخص السطحي في معاملاته، أو بسبب فكر طارئ يكرس حياته بدون أساس، ونسميها بداية المستهزئين الذين يقول عنهم الكتاب: «فيَبتَدِئَ جميعُ النّاظِرينَ يَهزأونَ بِهِ» (لوقا ١٤: ٢٩).

أضع أمامكم ثلاثة مبادئ رئيسية تجعل طريقك، بداياته ونهاياته، ترضي الله:

المبدأ الأول الأمانة: إخلاصك ووفاؤك والأمانة الحياتية مع كل نفس، مثل القديس يوسف الصديق وهو في السجن وفي بيت فوطيفار وأثناء ما كان يسرد أحلامه، حتى وهو يفتقد إخوته. والأمانة الكبرى هي في الوقت. يقول الكتاب: «كُنْ أمينًا إِلَى الموتِ فسأُعطيكَ إكليلَ الحياةِ» (رؤيا ٢: ١٠).

المبدأ الثاني النظام أو التدقيق: يقول الكتاب « فانظُروا كيفَ تسلُكونَ بالتَّدقيقِ، لا كجُهلاءَ بل كحُكَماءَ، مُفتدينَ الوقتَ لأنَّ الأيّامَ شرّيرَةٌ» (أفسس ٥: ١٥، ١٦)، وهذا هو النظام الشخصي أي أن تسلك في حياتك بخطة منظّمة، والنظام ليس هو التزمت، وإلهنا إله نظام وليس إله تشويش. نرى كنيستنا في الأجيبه تغرس فينا مبدأ النظام في حياتنا الروحية أو التعبدية.

المبدأ الثالث الهمّة أو الحماسية: أو إن شئتم سمّوها «الاجتهاد»، يقول الكتاب: «مَلعونٌ مَنْ يَعمَلُ عَمَلَ الرَّبِّ برخاءٍ (رخاوة)» (إرميا ٤٨: ١٠). الهمّة تجعل الإنسان عنده دائمًا نوع من التشجيع الداخلي، فهناك شخص يتحطم من أبسط كلمة، وغيره لديه هدف يريد أن يصل إليه، فالإنسان الذي يرى هدفه يجتهد إليه ويتحمس إليه حتى لو كان في وقت من الأوقات أُصيب ببعض الفتور.

يعطينا مسيحنا إن تكون حياتنا في هذه البداية، ويعطينا المسيح إلهنا إن يرافقنا في الطريق، ويكمل عملنا ونقصنا، وأن يرى الإنسان أمامه هدفًا يحاول إن يصل إليه، ومن هدف إلى هدف ومن نجاح إلى نجاح. آمين.

تواضروس

إقرأ في هذا العدد

التوبة.. خطوة حب
قداسة البابا تواضروس الثاني
مارمرقس وكنيسة الاسكندرية
المتنيح البابا شنوده الثالث
مقابلات قداسة البابا وأخبار الكنيسة
شهداء جيلنا
نيافة الأنبا باخوميوس
مجمع نيقية
نيافة الأنبا بيشوى
قراءات الأحد
نيافة الأنبا بنيامين
القديس البابا كيرلس السادس
نيافة الأنبا موسى
العقيدة والمحبة
نيافة الأنبا سرابيون
لأنك كل أعمالنا صنعتها لنا
نيافة الأنبا يوسف
قانون الإيمان
نيافة الأنبا رافائيل
الإفخارستيا والبابا كيرلس
نيافة الأنبا أبيفانيوس
Importance of Fasting
His Holiness Pope Tawadros II
الكنيسة الأثرية بالدير المحرق
القمص بنيامين المحرقى
لقاء فى الفردوس مع مريم وأول موكب للتسبيح
القمص تادرس يعقوب ملطى
العين وأهميتها
القمص يوحنا نصيف
دير الخندق
القمص يسطس فرج
رسالة إلى صاحب الفندق
القس أثناسيوس محروس
الذكصولوجيات «١»
الأرشيدياكون د. رشدى واصف
ومقالات أخرى

مجلة الكرازة
تصدرها بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة

يشرف على إصدارها :
نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا
متابعة اخبارية :
سكرتارية قداسة البابا
التنسيق الداخلى :
فيليب بطرس
خطوط :
مجدى لوندى
جرافيك :
هانى وليم
المراجعة اللغوية :
بشارة طرابلسى
تصوير :
جرجس محبوب - مرقس اسحق - رؤوف بنيامين
أيقونة الغلاف :
الفنان عادل نصيف
المطبعة : مطابع النوبار - العبور
يمكنكم التواصل معنا عبر صفحتنا علي الـ
facebook
www.facebook.com/alkerazamagazine
أو البريد الإلكتروني : Kiraza.input@gmail.com
www.alkirazamagazine.com

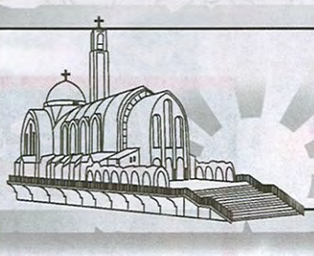

أخبار الكنيسة

مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني خلال الأسبوعين الماضيين، عددًا من الآباء الأساقفة أعضاء المجمع المقدس في مصر والخارج، وكذلك من الآباء الكهنة ولجان الكنائس والأراخنة والشخصيات العامة، وذلك في كل من المقر البابوي بالكاتدرائية بالقاهرة، والمقر البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي.

الاثنين ٢٠١٣/١٠/٢٨م

+ لجنة التربية الكنسية.

+ نيافة الأنبا يؤانس الأسقف العام لأسقفية الخدمات العامة والاجتماعية.

+ نيافة الأنبا بطرس الأسقف العام.

+ نيافة الأنبا توماس أسقف القوصية ومير، والدكتور فوزي استفانوس.

+ نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام للمنيا وأبوقرقاص.

+ القمص بيجول الأنبا بيشوي، كاهننا في الكويت.

+ أعضاء بيت العائلة المصرية، د. حمدي زقزوق وزير الأوقاف الأسبق، د. محمود عزب مستشار شيخ الأزهر.

+ السيد أحمد بن محمد الجروان، رئيس البرلمان العربي والوفد المرافق له.

الثلاثاء ٢٠١٣/١٠/٢٩م

+ نيافة الأنبا أبراهام مطران الكرسي الأورشليمي، ومعه مجمع الآباء الكهنة.

+ نيافة الأنبا بيمن، ونيافة الأنبا إرميا، ومعهما: الشيخ علي جمعة مفتي الجمهورية الأسبق، والدكتور محمود عزب مستشار شيخ الأزهر، والسيد محمد الأمين رجل العمال، لمناقشة سبل دعم صندوق التبرعات إعادة إعمار دور العبادة.

+ القمص بولس جورج والقس يوسف والقس أرسانيوس، وذلك لمناقشة بعض الأمور الخاصة بالخدمة.

+ المهندس سمير سامي من الجزائر.

الأربعاء ٢٠١٣/١٠/٣٠م

+ الآباء كهنة كنيسة الشهيد مارجرجس بالمنسي – القاهرة.

+ لجنة الشئون القانونية بالكاتدرائية.

الأحد ٢٠١٣/١١/٣م

+ السيد جون سنتامو، رئيس أساقفة يورك، ومعه المطران منير حنا والوفد المرافق لهما.

الثلاثاء ٢٠١٣/١١/٥م

+ د. فؤاد أبو نادر، والأستاذ فؤاد نجاريان (لقاء مسيحيي الشرق في لبنان).

+ القس جرجس سامي، كاهننا في كنيسة العذراء والشهيد مار جرجس، في استاتن أيلاند بالولايات المتحدة الأمريكية.

+ القمص ميخائيل إبراهيم كاهننا في برايتون ببريطانيا.

الأربعاء ٢٠١٣/١١/٦م

+ نيافة الأنبا مكاريوس الإريتري.

+ السفير الروسي بالقاهرة.

+ مع أعضاء مجلس ادارة خدمة الراعي وام النور.

قرار بابوي رقم ٣٦ لسنة ٢٠١٣م
بخصوص إنشاء دير للرهبان في كندا

في إطار اهتمام الكنيسة بإنشاء أديرة للرهبان والراهبات وتقنين وضعها الكنسي، تم شراء أرض مساحتها ٢٥٠ فدان وبها مبنىً جاهز للاستخدام، بغرض إنشاء دير للرهبان على اسم القديس الأنبا أنطونيوس في منطقة «بيرث» بكندا.

ويقوم نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبوقرقاص، بالإشراف على تعمير الدير رهبانيًا ومعماريًا وإداريًا وماليًا، يعاونه الراهب القمص باخوميوس البرموسي، وذلك تمهيدًا للاعتراف بالدير.

قرار بابوي رقم ٣٧ لسنة ٢٠١٣م
بخصوص كنيسة مارمينا بكنجستون - كندا

يتم تكليف الراهب القمص باخوميوس البرموسي، بالخدمة في كنيسة الشهيد مارمينا بمدينة كنجستون، إلى جوار معاونة نيافة الأنبا مكاريوس في تعمير دير الأنبا أنطونيوس في منطقة بيرث.

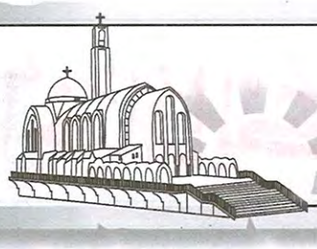

أخبار الكنيسة

اللجنة العُليا للتربية الكنسيّة

اجتمع قداسة البابا، الاثنين ٢٠١٣/١٠/٢٨م بالمقر البابوي، باللجنة المركزية للتربية الكنسية، وتشمل أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء: الأنبا موسى الأسقف العام للشباب، والأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، والأنبا توماس أسقف القوصية، والأنبا دانيال أسقف المعادي، والأنبا صرابامون أسقف عطبرة وأم درمان، والأنبا بيمن أسقف نقاده، والأنبا رافائيل الأسقف العام وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا مكاريوس الأسقف العام للمنيا وأبوقرقاص، والأنبا دوماديوس أسقف ٦ أكتوبر وأوسيم، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة. ومن الآباء الكهنة القس داود (ايبارشية المعادي)، ومن الخدام الدكتور مجدي فرج.

وتم التأكيد في الاجتماع على محورين: أولهما الاتفاق على منهج موحَّد وذلك من خلال مناقشة المناهج التي صدرت عن بعض الإيبارشيات؛ وكذلك الاهتمام بتدريب الخدام والارتقاء بمستواهم. وقد تقرر عقد اجتماع في أوائل الشهر القادم (ديسمبر) في المقر البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي لمناقشة تلك المناهج.

تطييب جسد القديس الأنبا رويس

في ذكرى نياحة القديس الأنبا رويس، قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني يوم الأربعاء ٢٠١٣/١٠/٣٠، بتطييب جسد القديس، وذلك في كنيسته الواقعة داخل الكاتدرائية المرقسية الكبرى، الواقعة في المنطقة المسمّاة على اسمه (دير الأنبا رويس).

اشترك مع قداسته الأحبار الأجلاء أصحاب النيافة: الأنبا رويس الأسقف العام، الأنبا بطرس الأسقف العام، الأنبا بيسنتي أسقف حلوان والمعصرة، الأنبا مكسيموس الأسقف العام، الأنبا إرميا الأسقف العام، الأنبا مينا أسقف ورئيس دير مار جرجس بالخطاطبة، الأنبا صليب أسقف ميت غمر، ومن الآباء الكهنة سكرتارية قداسة البابا، والآباء كهنة منطقة الأنبا رويس، وعدد من الآباء من كنائس أخرى. بركة صلاة القديس الأنبا رويس فلتكن معنا.

نياحة القس إسطفانوس السرياني

انتقل من عالمنا الفاني أبونا القس اسطفانوس السرياني، وُلد بالقاهرة في ٢١ سبتمبر ١٩٥٩م، وترهّب في ٦ ابريل ١٩٩٣م بيد المتنيح قداسة البابا شنوده الثالث، سيم قسًا فى ٢٠٠٧/٣/٢م وخدم بإيبارشية البحر الأحمر مع نيافة الأنبا ثاؤفيلس لمدة تسع سنوات قبل أن يعود إلى الدير، وقام بوضع عدة كتب لدراسة الكتاب المقدس، تنيح في ٣١ اكتوبر ٢٠١٣ م بعد فترة من المرض.

صلى على جثمانه الطاهر في الدير نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان، وذلك صباح الجمعة ١ نوفمبر ٢٠١٣م، واشترك مع نيافته صاحبا النيافة: الأنبا صرابامون أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوى، والأنبا إبيفانيوس أسقف ورئيس دير القديس أنبا مقار، والآباء رهبان الدير وكذلك لفيف من الآباء رهبان أديرة البرموس والأنبا بيشوي والأنبا مقار. نياحًا لروحه وعزاءً لنيافة الأنبا متاؤس ومجمع رهبان الدير وكل محبيه.

نياحة القمص بنيامين كامل شيخ كهنة مصر القديمة

انتقل من عالمنا الفاني يوم الجمعة ٢٠١٣/١١/١م القمص بنيامين كامل، وُلد في ١٩٢٩/٨/١م، وخدم في التربية الكنسية في الشرقية، سيم كاهنًا في ١٩٦١/١٢/١م، وقمصًا بيد المتنيح البابا كيرلس في سنة ١٩٦٢م. خدم مع القمص مينا المتوحد (البابا كيرلس لاحقًا) في كنيسة مارمينا بمصر القديمة، ثم خدم معه كسكرتير في البطريركية، واستمر في عمل السكرتارية في حبرية المتنيح البابا شنوده الثالث وحتى نياحته. وفي خدمته بكنيسة مارمينا كان أول من أسّس خدمه إخوة الرب في مصر القديمة، كما قام بتجديد الكنيسه بالكامل وإنشاء مبانٍ خدمية، كما قام بإنشاء بيت مؤتمرات بمدينة جمصة وخصّصه لإخوة الرب، كما اعتاد أن يصلي القداس الإلهي بصفة يومية، كما عُرِف عنه محبته الشديدة للصوم.

صلى على جثمانه الطاهر أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء: الأنبا دانيال أسقف المعادي والبساتين ودار السلام، الأنبا رافائيل الأسقف العام وسكرتير المجمع المقدس، الأنبا يوليوس الأسقف العام والنائب البابوي لكنائس مصر القديمة والمنيل وفم الخليج، والقمص سرجيوس سرجيوس وكيل عام البطريركية بالقاهرة، ولفيف من الآباء الكهنة، وجموع غفيرة من الشعب.

كما شارك في تشييع الجثمان من المسئولين: العميد المهندس أحمد عبد ربه رئيس حي مصر القديمة، والعميد أمجد إبراهيم مأمور قسم مصر القديمة، والسيد هاني السباعي مفتش المباحث.

نياحًا لروحه، وعزاءً لشعبه وكل محبيه.

سيامة كاهن جديد بإيبارشية طنطا

في صباح يوم الجمعة الموافق ٢٠١٣/١١/١م قام نيافة الأنبا بولا أسقف طنطا وتوابعها، بسيامة الشماس «سامح سمير عبوده» باسم القس: مينا، كاهناً على مذبح كنيسة الشهيد العظيم مارمينا بطنطا، وهو حاصل على بكالوريوس العلوم والتربية، وهو أيضًا خادم مرحلة إعدادي وشباب جامعة وإعداد خدام. تمت السيامة خلال القداس الإلهي حيث رأس نيافته الصلاة بكاتدرائية مارجرجس أبي النجا بطنطا، وكان يومًا مفرحًا للجميع. خالص تهانينا لنيافة الأنبا بولا والكاهن الجديد وجميع أفراد الشعب.

أخبار الكنيسة

احتفالات وسيامات في إيبارشية أمستردام

في إطار احتفال الإيبارشية بالعيد الثامن والعشرين لتأسيس كنيسة السيدة العذراء (أول كنائس الإيبارشية)، قام نيافة الانبا كيرلس أسقف ميلانو والنائب البابوي لأوروبا بزيارة للإيبارشية يومي الجمعة والسبت ١٨، ١٩ أكتوبر ٢٠١٣م. وبهذه المناسبة وفي صلاة القداس الإلهي، قام نيافة الأنبا أرساني بالاشتراك مع نيافته بترقية القس يسّى ثابت إلى رتبة القمصية، كما قاما بترقية الإبوذياكون رامي لطف الله إلى رتبة الذياكون (الشماس المكرَّس) باسم الشماس استفانوس، وذلك للتفرُّغ لخدمة الشموسية والألحان في الكنيسة. وكان يومًا مفرحًا قُدِّمت فيه العديد من الفقرات من الكورالات والتربية الكنسية.

الرب يبارك في الخدمة في إيبارشية هولندا.

رسامة شمامسة وتدشين معمودية بإيبارشية المنوفية

قام نيافة الأنبا بنيامين أسقف المنوفية وتوابعها بسيامة سبعة وستين إبسلطسًا، وذلك في القداس الإلهي الذي أقامه نيافته بكنيسة السيدة العذراء بطنط الجزيرة، يوم الأحد الموافق ٢٠١٣/١٠/٢٠م وسط فرحة كبيرة للشعب، وقد وافق ذلك اليوم تذكار نياحة الأب المبارك القمص سليمان سرور.

كما قام نيافته بتدشين معمودية جديدة لكنيسة «عزبة أبو ميخائيل» وهي إحدى قرى كنيسة العذراء بطنط الجزيرة، وذلك يوم الجمعة الموافق ٢٠١٣/١٠/٦م وسط فرحة الجميع من شعب طنط الجزيرة وقراها، إذ تجاوز عدد الحاضرين ٦٠٠ نفس.

خالص تهانينا لنيافته، وللأبسلطسين الجُدد، ولجميع أفراد الشعب.

سيامة كاهن جديد بإيبارشية بني مزار

في يوم ٢٠١٣/١٠/٢٦م قام نيافة الأنبا أثناسيوس بسيامة الشماس بيشوي نادي فوزي (بكالويوس تجارة وبكالوريوس الكلية الإكليريكية ودراسات تربوية) كاهنًا باسم القس يوحنا. خالص تهانينا لنيافته وللكاهن الجديد ولسائر أفراد الشعب.

قداسة البابا يستقبل أعضاء مجلس ادارة خدمة الراعي وام النور

لقاء قداسة البابا الدوري مع أعضاء مجلس ادارة خدمة الراعي وام النور وقد قام الاعضاء بعرض مستجدات الخدمة وانشطها خلال الفترة الماضية وما وصلت اليه مستشفي راعي مصر بالصعيد وعدد رحلات الخدمة الخارجية بأمريكا وكندا واستراليا وفرنسا ودبي.

وقد بارك قداسته العمل واستمعوا لارشاده وتوجهاته .

قداسة البابا يستقبل السفير الروسي

مع لجنة الشئون القانونية بالبطريركية

نيافة الأنبا بنيامين مع الشمامسة الجدد

نيافة الأنبا أثناسيوس مع الكاهن الجديد

شهداء جيلنا

نيافة الأنبا باخوميوس
مطران البحيرة ومطروح وشمال الجيزة
metropolitanpakhom@yahoo.com

«وهُم غَلَبوهُ بدَمِ الخَروفِ وبكلِمَةِ شَهادَتِهِمْ، ولَمْ يُحِبّوا حَياتَهُمْ حتَّى الموتِ» (رؤيا ١٢: ١١). هذا هو رجاؤنا في وسط الآلام الكثيرة التي نعانيها في هذه الأيام.. إن سر الغلبة يظهر في رجائنا بالنصرة من خلال الدم المسفوك لأجلنا، وفي كلمة الشهادة ومحبتنا لله التي تفوق محبتنا لذواتنا.

إلّا أننا نحن الأحياء نتألم لرحيل أحبائنا، لقد عانت الكنيسة آلام الاضطهاد والاستشهاد في عصور مختلفة منذ نيرون في القرن الأول وما تلاها من عصور، ولكن الكنيسة استراحت من هذا النير تقريبًا في أوائل القرن التاسع عشر وما يُسمّى عصر النهضة (عصر محمد علي)، ولكن فوجئنا والعالم كله ينادي بحرية العقيدة واحترام حقوق الإنسان والمواطنة، فوجئنا في السنوات الأخيرة بأنهار من الدماء تسيل، وسيل من الشهداء وحرق للكنائس، واعتداء على الممتلكات، ولا تفرِّق الأيدي الشريرة بين كبير أو صغير. إنه عصر استشهاد جديد لم نره منذ قرون. لذلك يجب أن تُخلَّد تلك الأيام، فلنا شهداء من المنيا – أبو قرقاص – الفيوم – الكشح – ماسبيرو – العمرانية – امبابه – الوراق – مصراته (ليبيا) – نجع حمادي وغيرهم، وكذلك ظهر المعترفون.

لذلك، لكي لا ننسي شهداءنا وحقوقنا في حرّية عقيدتنا، يجب أن يكون هذا مكتوبًا في سنكسارنا شهادةً على محبة شعبنا للإيمان، وصدق إيماننا المسيحي. ولعل يوم ١٤ أغسطس من هذا العام يوم تذكاري لحوادث القتل والحرق والاغتيال وكسر كل المبادئ الروحية والإنسانية في حياة البشرية، وأرجو أن يكون هناك نصبًا تذكاريًا في ساحة الكاتدرائية على شكل مسلة يعلوها صليب كبير، ويُكتَب عليه أسماء شهداء هذا الجيل، ويُحتَفَل بهذا التذكار حول هذا النصب التذكاري كل عام احتفالًا روحيًا مهيبًا للشهادة، ويصير يومًا كرازيًا تحتفل به كنائسنا، ولو أمكن تحتفل به كل إيبارشية تقتدي بهذا الأمر.

وقصدتُ أن تكون هناك مسلة يُكتَب عليها أسماء الشهداء لأن المسلة في التاريخ الفرعوني رمزٌ لحضور الإله ورؤيته لكل إنسان ومعرفته بما يحدث، إذ كانت توضع على رأس المسلة صفائح مفضضه فيراها العامل في الحقل تسطع، ويذكر أن الإله الشمس يراه فيكون أمينًا مراعيًا لإرضاء إلهه، ولعل هذا يكون تذكارًا لكل من هم حولنا أن الأيادي الفاسدة التي آذت الأبرياء وهدمت كنائس الله واعتدت على ممتلكات المساكين والفقراء ترى كل شيء، ولعل ضمائرهم تستيقظ لكي ما تتوب. أمّا نحن، وبالرغم من كل هذا، فنحن نؤمن أن مسيحنا القدوس علّمنا «افرَحوا بالحَريِّ أنَّ أسماءَكُمْ كُتِبَتْ في السماواتِ» (لوقا ١٠: ٢٠).

مَجْمَع نيقيَة

نيافة الأنبا بيشوي
مطران كفر الشيخ ودسوق والبراري
demiana@demiana.org

بمناسبة احتفال كنيستنا بتذكار انعقاد مجمع نيقية ٣٢٥م نتذكر انتصار الأرثوذكسية في مجمع نيقية، ويذكر المؤرخ هيفيلي الأسقف الألماني في كتابه المشهور «تاريخ المجامع المسيحية» على الصفحات ٢٨٨ إلى ٢٩٨ من المجلد الأول للطبعة الإنجليزية سنة ١٨٩٤م: «إن الذين قاموا بالتوقيع على قانون الإيمان وحرم آريوس الثلاثمائة والثمانية عشر أسقفًا الحاضرين. وأن خمسة أساقفة رفضوا التوقيع في البداية وهم يوسابيوس النيقوميدي، وثيئوجنيس أسقف نيقية، وماريس أسقف خلقيدونية، وثيئوناس أسقف مارماريكا، وسيكوندوس أسقف بتلومايس. ثم وقّع يوسابيوس وثيئوجنيس وماريس أما سيكوندوس وثيئوناس فقد رفضا التوقيع للنهاية فعُزلا من كراسيهما مع آريوس. وبعد ذلك رفض يوسابيوس النيقوميدي وثيئوجنيس نفي أريوس كما أنهما قبلا الآريوسيين (رغم أنهما كانا قد قبلا قانون الإيمان وقاما بالتوقيع عليه أثناء انعقاد المجمع) لذلك تم عزلهما ونفيهما. أما يوسابيوس القيصري فقد طلب أثناء انعقاد مجمع نيقية مهلة للتفكير قبل التوقيع على قانون الإيمان ثم قام بالتوقيع عليه.»

رجع البابا ألكسندروس ومعه شماسه أثناسيوس الذي وقف في المجمع وردّ بقوة على كل ادعاءات آريوس الهرطوقية واحدة فواحدة.. كما قام القديس أثناسيوس بإرسال رسائل ضد الآريوسيين Contra Arian وهي منشورة في مجموعة ميني Migne التي يُطلَق عليها Patrologia Graeca ومترجمة إلى اللغة الإنجليزية في مجموعة آباء نيقية Nicene Fathers كما أنها مترجمة إلى اللغة العربية أيضًا ومنشورة بواسطة المركز اللأرثوذكسي لدراسات الآباء.

استمر القديس أثناسيوس بعد عودته من نيقية يؤكّد على تعاليم البابا ألكسندروس، الذي لا نستحق التراب الذي تحت قدميه، فهو معلم أثناسيوس. ثم بعد ثلاث سنوات من انعقاد مجمع نيقية تنيح البابا ألكسندروس وتم اختيار القديس أثناسيوس ليجلس على الكرسي السكندري سنة ٣٢٨م. ومات آريوس سنة ٣٣٦م، أي بعد نياحة البابا ألكسندروس وجلوس البابا أثناسيوس على الكرسي بثماني سنوات.

نص الحرم الذي ذُيّل به قانون الإيمان النيقاوي الذي أصدره مجمع نيقية:

«كل من يقول إنه كان هناك وقت لم يكن فيه ابن الله، أو إنه لم يكن موجودًا قبل ولادته، أو إنه مخلوق من أشياء لم تكن موجودة (أي من العدم)، أو إنه من جوهر مختلف عن جوهر الآب، أو إنه مخلوق، أو إنه قابل للتغير أو التحول، كل من يقول ذلك تحرمه الكنيسة الجامعة الرسولية».

قراءات الأحد

نيافة الأنبا بنيامين
أسقف المنوفية

تهتم كنيستنا القبطية الأرثوذكسية بيوم الأحد لأنه يوم الرب، الذي قام فيه الرب من بين الأموات، وتعتبره عيدًا أسبوعيًا له قدر كبير من الأهمية. وصلاة القداس الإلهي يوم الأحد لها قراءات خاصة تحمل هدفًا واحدًا لكل شهر (٤ أسابيع تكمّل بعضها). وهذه القراءات تحترمها الكنيسة، ولا يكسرها إلا الأعياد السيدية ومعها أعياد الصليب التي تُعامل معاملة الأعياد السيدية.. ونورد بعض الأمثلة التي توضّح الفكرة حتى نوحّد الفكر في هذا الأمر..

المثال الأول: إذا جاء عيد النيروز يوم أحد (١توت) فتُقرأ قراءات عيد النيروز لأنها لا تتكرّر، أمّا قراءات الأحد الخامس فتتكرّر كل عدة أشهر؛ فتكون قراءات آحاد شهر توت كالتالي:

في الأحد الأول من توت تُقرأ قراءات عيد النيروز، وفي الأحد الثاني تُقرَأ قراءات الأحد الأول، في الأحد الثالث تُقرَأ قراءات الأحد الثاني، وفي الأحد الرابع تُقرَأ قراءات الأحد الثالث، وفي الأحد الخامس من توت تُقرَأ قراءات الأحد الرابع؛ وهكذا تتكامل قراءات شهر توت.

المثال الثاني: إذا جاء في شهر هاتور خمسة آحاد: فيكون الأحد الخامس من هاتور يوم ٢٩ أو ٣٠، ويكون الأحد الأول من شهر كيهك ٦ أو ٧ كيهك، والأحد الرابع ٢٧ أو ٢٨ كيهك (برامون عيد الميلاد المجيد)، وحتى تكتمل قراءات آحاد شهر كيهك نقرأ قراءات الأحد الأول من كيهك في الأحد الخامس من هاتور (لأنه يتكرّر)، وبالتالي تكون قراءات الأحد الثاني يوم الأحد الأول من كيهك، الأحد الثالث في الأحد الثاني، وقراءات الأحد الرابع في الأحد الثالث، ونترك الأحد الرابع من كيهك كبرامون لعيد الميلاد المجيد.. وهذا يوضّح أهمية قراءات الأحد وما تحمله من كلمات وأعمال السيد المسيح حول موضوع واحد يتكامل فى الأربعة أسابيع، ونوضّحها في الأمثلة الآتية:

آحاد شهر توت: تقدّم الكنيسة القدوة لأن هذا الشهر هو أول شهور السنة القبطية، والقدوة مهمة للتعليم.. ففي الأحد الأول تحدّثنا الكنيسة عن القديس يوحنا المعمدان أعظم مواليد النساء كقدوة فى العظمة الروحية «لأَنَّهُ يَكُونُ عَظِيمًا أَمَامَ الرَّبِّ، وَخَمْرًا وَمُسْكِرًا لاَ يَشْرَبُ، وَمِنْ بَطْنِ أُمِّهِ يَمْتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ» (لوقا ١: ١٥)، وفي الأحد الثاني تحدثنا الكنيسة عن الرسل السبعين وانتصارهم على الشيطان: «يَا رَبُّ، حَتَّى الشَّيَاطِينُ تَخْضَعُ لَنَا بِاسْمِكَ!» (لوقا ١٠: ١٧)، وفي الأحد الثالث: تقدم لنا الكنيسة زكا رئيس العشارين كمثال وقدوة للتوبة والخلاص الذي حدث لبيته (لوقا ١٩)، وفي الأحد الرابع تضع الكنيسة أمامنا قدوة أخرى وهي « المرأة الخاطئة في بيت سمعان الفريسي» (لوقا ٧)، وكل يختار مَنْ يناسبه من هذه الشخصيات بين الكاملين والخدام والتائبين من أية خطية..

ويُلاحظ أن الأحد الثالث من شهر توت، والذي وافق يوم ٢٩ سبتمبر الماضي الموافق ١٩ توت، واحتار البعض بين قراءات الأحد الثالث لشهر توت أم اليوم الثالث لعيد ظهور الصليب؟ بينما القاعدة التي توجد في كل كتب الكنيسة أن قراءات الأحد لا يكسرها إلا الأعياد السيدية وما يعادلها كما ذكرنا، فيكون الأحد الثالث هو الأنسب في القراءات لأن اليوم الأول في عيد ظهور الصليب هو الذي يكسر قراءات الأحد، ومن الجدير بالذكر أن اليوم الأول فيه دورة الصليب في رفع بخور باكر بينما اليومين الثاني والثالث من العيد لا يوجد في باكر هذه الدورة.. والبولس في الأحد الثالث يتكلم عن الصليب، ولقاء زكا مع السيد المسيح كان من خلال الجميزة كإشارة للصليب، وبيته نال خلاصًا.

القديس البابا كيرلس السادس

نيافة الأنبا موسى
أسقف عام الشباب
mossa@intouch.com

حسنًا صنع قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، أنه قاد المجمع المقدس في موضوع الاعتراف بقداسة كلٍّ من: البابا كيرلس السادس، والأرشيدياكون حبيب جرجس... واحدٌ على قمة الاكليروس، والآخر على رأس الشمامسة.

والبابا كيرلس السادس ليس بعيدًا عنّا، فهو حيٌّ في وجدان الشعب القبطي كله، في مصر والمهجر، والكثيرون عاصروه، ورأوا قداسته ومعجزاته الكثيرة.

حكى لي أحد أحبائي أنه حضر من بني سويف إلى القاهرة في القطار لأداء مهمة ما، ومرّ على الكنيسة المرقسية الكبرى ليأخذ بركة من البابا كيرلس السادس، وسار في الطابور، وإذ بقداسته يشير إليه وهو فى منتصف الطابور: «أنت يا بتاع بني سويف، أنت جيت؟، اركن.. اركن»، وبالفعل خرج من الطابور كله إلى أن انتهى قداسة البابا من الطابور كله، الطالب لبركة قداسته، ثم التفت إلى الضيف القادم من بني سويف، وتحدث معه عن موضوعه قبل أن يتحدث هو، ووعده أن الله سيحل المشكلة، وبالفعل حلها بسرعة وسهولة غير متوقّعة!

وحكى لنا المتنيح نيافة الأنبا يؤانس أسقف الغربية الراحل، وكان – وهو راهب – سكرتيرًا للبابا كيرلس لفترة قصيرة.. كيف أن سيدة جاءت من الدلتا، وسألته عن قداسة البابا كيرلس طالبة أن يصلي لها، ليشفيها الرب من مرض جلدي مزمن. فقال لها: «سيدنا في زيارة رعوية في الصعيد». فتألّمت السيدة جدًا، وسألته عن الكرسي الذي يجلس عليه، فأراها إياه. وإذ بالسيدة تبكي بحرقة شديدة معاتبة قداسة البابا: «أنا جاية من بعيد علشان تصليلي وتشفيني.. كده تسيبني وتسافر!!»... وما هي إلّا لحظات، وفوجئت المرأة بأنها شُفيت تمامًا من المرض الجلدي المزمن، الذي كان يؤلمها كثيرًا.

نعم... شهية هي سير القديسين في مسامع الودعاء. لقد كان قداسته رجل صلاة وتسبيح من الطراز الأول، كما كان خادمًا ممتازًا منذ تواجده في مصر القديمة باسم: «أبونا مينا المتوحِّد»... وكان يخدم الطلبة المتغرِّبين بمحبة وأبوة فائقة. كما أسّس «ميناء الخلاص» وأرسل من خلاله نبذات روحية في ريادة جميلة، قبل أن تنتشر ظاهرة النبذات والكتب الروحية.

فليعطنا الرب أن نتشفّع بقداسته كل الأيام، ويحفظ الكنيسة بصلواته وصلوات راعينا الحبيب قداسة البابا تواضروس الثاني، خير خلف لخير سلف.

العقيدة والمحبة

نيافة الأنبا سرابيون

أسقف لوس أنجلوس

bishopserapion@lacopts.com

كثر الحديث في هذه الأيام عن العقيدة وارتباطها بالمحبة. فالبعض يهاجم من يتمسكون بالعقيدة السليمة بأنهم لم يتعلموا محبة الآخرين وقبول الآخر. إنهم يعتقدون أن التمسك بالعقيدة السليمة نوع من التعصب لا يتفق مع جوّ المحبة الذي ينبغي أن يكون بين المسيحيين خاصة في هذه الأيام. البعض يتجنب الحديث في أمور العقيدة حتى لا يجرح مشاعر الآخرين أو حرصًا على علاقات المحبة. والبعض عندما يضطر لذلك يبدأ حديثه بمقدمة طويلة ليؤكد المحبة، والبعض الآخر يحاول أن يخفف الأمر فيعتبر أن الأمر مجرد اختلاف في الطريقة أو الإسلوب أو الطعم، ومع هذا لا يسلم من الهجوم. ولنناقش هذا الأمر ونحاول الإجابة على بعض الأسئلة.

١-ماذا نقصد بالعقيدة؟ العقيدة هي وديعة الإيمان الذي استلمناه من الآباء الرسل وحفظه آباء الكنيسة عبر الأجيال وعاشته الكنيسة من خلال ليتورجياتها المقدسة. القديس بولس يوصي تلميذه تيموثاوس ويوصينا جميعًا «احفظ الوَديعَة، مُعرِضًا عن الكلام الباطل الدَّنس، ومُخالفات العلم الكاذب الاسم، الذي إذ تظاهَرَ به قومٌ زاغوا منْ جهَة الإيمان» (تيموثاوس الأولى ٦: ٢٠-٢١). ولكن كيف تحفظ الوديعة؟ يقول القديس بولس لنا «لاحظ نَفسَك والتَّعليمَ وداومْ على ذلك، لأنَّك إذا فعلتَ هذا، تُخلِّصُ نَفسَك والذينَ يَسمَعونَكَ أيضًا» (تيموثاوس الأولى ٤: ١٦). إذًا حفظ الإيمان هام لخلاص نفس الخادم الأمين وخلاص نفس المخدومين أيضًا، وبالتالي التفريط في العقيدة سبب هلاك نفس الخادم وهلاك الذين يسمعونه أيضًا! وما علاقة الإيمان بالحياة الروحية؟ يقول القديس بولس: «كُنْ قُدوَةً للمؤمنينَ: في الكلام، في التَّصَرُّف، في المَحَبَّة، في الرّوح، في الإيمان، في الطَّهارَة. إلى أنْ أجيءَ اعكُفْ علَى القراءَة والوَعظ والتَّعليم» (تيموثاوس الأولى ٤: ١٢-١٣)، فالإنسان المتمسك بالعقيدة السليمة لابدَ أن يكون متمسكًا بالمحبة والطهارة والحياة الروحية المقدسة. القديس غريغوريوس اللاهوتي في كتاباته أوضح أن اللاهوتي الحقيقي ينبغي أن يكون دارسًا متعمقًا، والأهم من ذلك أن تكون حياته نقية جسدًا وروحًا.

٢-كيف نتمسك بالعقيدة والمحبة معًا؟ أن نفهم معنى التمسك بالعقيدة السليمة ومعنى المحبة الحقيقية، ولكي نفهم ذلك نتأمل في حياة الرب يسوع. السيد المسيح واجه الكتبة والفريسين الذين كان لهم كثير من الأخطاء الإيمانية، مثل الفهم الخاطئ لرسالة المسيا، والفهم الحرفي لوصية السبت، ورفضهم للتعامل مع الخطاة. لم يتجاهل السيد المسيح هذه الأخطاء الإيمانية بل أوضح لهم أن رسالة المسيح هي خلاص البشرية من عبودية الشيطان من خلال الصليب، وأن السبت جُعل لأجل الإنسان لا الإنسان لأجل السبت... الخ. ومع عناد الكتبة والفريسين حَكَمَ السيد المسيح عليهم بالويلات (راجع متى ٢٣). فهل مسيحنا نجح في اختبار العقيدة وسقط في اختبار المحبة في تعامله مع الكتبه والفريسيين؟ القديس يوحنا الرسول يُلقب باللاهوتي وبالحبيب، يُلقب باللاهوتي ليس فقط لأنه ركز في إنجيله على لاهوت المسيح، بل أيضًا لأنه دافع عن الإيمان السليم ضد الهرطقات في رسائله الثلاث. كما أنه لُقب بالحبيب ليس فقط لأنه التلميذ الذي كان يسوع يحبه، بل لأنه كتب باستفاضة عن محبة الله لنا ومحبتنا لله ومحبتنا بعضنا لبعض (راجع يوحنا الأولى ٤: ١٦؛ ٤: ٢٠-٢١). رسول المحبة يوحنا هو أيضًا رسول التمسُّك بالإيمان السليم، فقد أوصانا: «إنْ كانَ أحَدٌ يأتيكُمْ، ولا يَجيءُ بهذا التَّعليم، فلا تقبَلوهُ في البَيت، ولا تقولوا لهُ سلامٌ. لأنَّ مَنْ يُسَلِّمُ عليه يَشتَرِكُ في أعماله الشرّيرَة» (يوحنا الثانية: ١٠، ١١). القديس يوحنا لا يوصينا بكراهية الآخرين بل يعلمنا أن نحبهم محبة حقيقية تقودهم إلى التوبة والعودة إلى الإيمان السليم، كما أنه حريص على خلاص أنفسنا لأن الاختلاط بالمخالفين بالإيمان قد يؤثر على إيمان البسطاء ويشككهم في عقيدتهم. القديس بولس الرسول كتب لأهل غلاطية «إنّي أتَعَجَّبُ أنَّكُمْ تنتقلونَ هكذا سريعًا عن الذي دَعاكُمْ بنعمَة المسيح إلى إنجيل آخَرَ! ليس هو آخَرَ، غيرَ أنَّهُ يوجَدُ قَومٌ يُزعِجونَكُمْ ويُريدونَ أنْ يُحَوِّلوا إنجيلَ المسيح. ولكن إنْ بَشَّرناكُمْ نَحنُ أو مَلاكٌ منَ السماء بغَير ما بَشَّرناكُمْ، فليكُنْ «أناثيما»! كما سبَقنا فقُلنا أقولُ الآنَ أيضًا: إنْ كانَ أحَدٌ يُبَشِّرُكُمْ بغَير ما قَبلتُمْ، فليكُنْ «أناثيما»! أفأستَعطِفُ الآنَ الناسَ أم اللهَ؟ أم أطلُبُ أنْ أُرضيَ الناسَ؟ فلو كُنتُ بَعدُ أُرضي الناسَ، لَمْ أكُنْ عَبدًا للمَسيح» (غلاطية ١: ٦-١٠). البعض ينزعج حينما تحرم الكنيسة المخالفين في الإيمان أو الذين يأتون ببدع حديثة، ويعتبرون ذلك نقصًا في المحبة وعدم الحكمة في كسب الناس. القديس بولس يعتبر عدم فعل ذلك هو إرضاء للناس وليس أمانة في عبادة المسيح. فماذا نختار: هل نرضي الناس أم نرضي الله؟ هل إرضاء الناس هو المحبة الحقيقية أم محبة مزيفة، لأن المحبة الحقيقية هي إرضاء الله لأن الله محبة.

٣-كيف نحب أحباءنا المختلفين معنا في العقيدة؟ أكيلا وبريسكلا تتلمذا على يدي القديس بولس الرسول وتعلما منه الإيمان السليم، لما سمعا أبلوس يعلم في أفسس ووجدا أن تعليمه لا يتفق مع ما تسلماه، لم يهاجما أبلوس ولم ينكرا مواهبه كرجل فصيح مقتدر في الكتب، مشكلته أنه كان يفهم المعمودية على أنها مثال معمودية يوحنا أي علامة خارجية لتوبة الإنسان، أمّا أكيلا وبريسكلا فكانا يفهمان المعمودية أنها ولادة جديدة موت وقيامة مع المسيح. لذلك يقول الكتاب المقدس: «فلمّا سمعَهُ أكيلا وبريسكلا أخَذاهُ إليهما، وشَرَحا لهُ طريقَ الرَّبِّ بأكثَر تدقيق» (أعمال ١٨: ٢٦)، إنها المحبة الحقيقية التي تدرك الإيجابيات وتعالج السلبيات بطريقة موضوعية. القديس بولس عندما وجد تلاميذ أي مسيحين في أفسس لا يعرفون شيئًا عن الروح القدس وعمله في تدبير الخلاص رغم معموديتهم بمعمودية التوبة، صحّح لهم إيمانهم وعمّدهم المعمودية الصحيحة ومنحهم الروح القدس (راجع أعمال ١٩: ١-٧). القديس بولس في تعميدهم قدم مثال المحبة الحقيقية، لأن تَرْكهم معتمدين بمعمودية الرمز يحرمهم من الخلاص.

إن المحبة الحقيقية تجعلنا نتعرّف أولاً على الإيجابيات والمساحة الكبيرة المشتركة في الإيمان مع أحبائنا من الطوائف الأخرى، ولكن علينا أن ندرك الاختلافات، ومن خلال الحوار اللاهوتي نتغلّب على هذه الاختلافات، أمّا تجاهُل الاختلافات أو محاولة تحويلها إلى مجرد خلافات تاريخية سببها نقص المحبة هو نوع من خداع النفس، أو أن السعي الحماسي لوحدة المسيحيين يجعل البعض يدّعي أن الوحدة موجودة وأن الاختلافات أمور اخترعها البشر لنقص المحبة، إننا بذلك نُضِلّ أنفسنا وليس الحق فينا.

القديس كيرلس الأسكندري لم يتجاهل أخطاء نسطور اللاهوتية في فهم سر التجسد ولكنه كتب إليه رسائل يوضح له الإيمان السليم. كتب القديس كيرلس رسائله بأسلوب محبة يوضح الإيمان السليم بطريقة قوية وموضوعية مقنعة دون الهجوم الشخصي، بل نجده يبدأ رسالته العقائدية لنسطور قائلاً: «كيرلس يهدي تحياته في الرب إلى الموقر جدًا والمحب جدًا لله الشريك في الخدمة نسطوريوس». كما أننا نجد أبانا المتنيح قداسة البابا شنوده الثالث يستخدم أسلوبًا أبويًا وروحيًا في رسالته إلى ماكس ميشيل الذي انشق عن الكنيسة، فيكتب على صفحات الكرازة في يوليو ٢٠٠٦ رسالة بعنوان «أنا حزين عليك يا ابني».

إنه أسلوب الذي كملوا في التمسك بالعقيدة السليمة وكملوا أيضًا في المحبة. أما أنصاف المتعلمين الذين يدّعون معرفة بالعقيدة، فهم الذين يستخدمون أسلوب التجريح والهجوم الشخصي وتوزيع الاتهامات وتصنيف الناس حسب رؤيتهم الخاصة. أنهم لم يعرفوا العقيدة السليمة ولم يعرفوا المحبة الحقيقية.

لأنك كلّ أعمالنا صنعتها لنا

نيافة الأنبا يوسف
أسقف تكساس، جنوب لويزيانا والبعثة الأمريكية
hgby@suscopts.org

عندما تحير إشعياء النبي واضطرب من جهة الخلاص: « نَنتَظِرُ عَدلاً وليس هو، وخلاصًا فيَبتَعِدُ عَنّا» (إشعياء ٥٩: ١١)، عزّاه الله برؤية نبوية عن إتمام المسيح لعمل الفداء والخلاص على الصليب عنا، فعندئذ تهلل بتلك التسبحة الرائعة: «يا رَبُّ، تجعَلُ لنا سلامًا لأَنَّكَ كُلَّ أعمالنا صَنَعتَها لنا» (إشعياء ٢٦: ١٢).

• هي تسبحة يتهلّل بها كل من هو واقع تحت امتحان عسير للإيمان، مثل إبراهيم الذي كان مزمعًا أن يذبح ابنه، فإذا بملاك الرب يمنعه ويهيّئ له كبشًا «ليصعده محرقة عوضًا عن ابنه» (تكوين ٢٢: ١٣).

• هي تسبحة يتهلّل بها كل من هو مُطارَد من قِبَل فرعون، مثل موسى وشعب بني إسرائيل الذين حوصروا أمام البحر الأحمر، فإذا «بالرب يقاتل عنهم وهم صامتون» (خروج ١٤: ١٤).

• هي تسبحة يتهلّل بها كل من هو واقع تحت تعيير، مثل تعييرات سنحاريب لحزقيا النبي الذي صرخ إلى الله، فإذا «فخرجَ ملاكُ الرَّبِّ وضَرَبَ مِنْ جَيشِ أشّورَ مِئَةً وخَمسَةً وثَمانينَ ألفًا. فلَمّا بَكَّروا صباحًا إذا هُم جميعًا جُثَثٌ مَيِّتَةٌ» (إشعياء ٣٧: ٣٦).

• هي تسبحة يتهلّل بها كل من هو واقع في حيرة المريمات اللائي «كُنَّ يَقُلنَ فيما بَينَهُنَّ: مَنْ يُدَحرِجُ لنا الحَجَرَ عن بابِ القَبرِ؟»، فإذا بهن «تطَلَّعنَ ورأينَ أنَّ الحَجَرَ قد دُحرِجَ!» (مرقس ١٦: ٣-٤).

• هي تسبحة يتهلّل بها كل من هو مربوط بسلاسل تحت حكم الموت، مثل بطرس الذي كان هيرودس «ناويًا أنْ يُقَدِّمَهُ بَعدَ الفِصحِ إلَى الشَّعبِ» (أعمال ١٢: ٤)، فإذا «بالرب يرسل ملاكه وينقذه من يد هيرودس ومن كل انتظار شعب اليهود» (أعمال ١٢: ١١).

• هي تسبحة يتهلّل بها كل من هو يحتاج بشدة إلى مرشد، مثل الخصي الحبشي الذي لم يكن يفهم ما يقرأه، فإذا بالروح القدس يهيّئ له مرشدًا فيقول لفيلبس: «تقَدَّمْ ورافِقْ هذِهِ المَركَبَةَ» (أعمال ٨: ٢٩).

• هي تسبحة يتهلّل بها الخادم الذي يخدم تحت قيادة الروح القدس، مثل مارمرقس الذي دخل مصر وهو متحير من أين يبدأ، فإذا بحذائه ينقطع ويلتقي بإنيانوس حيث بدأت كرازته.

وماذا أقول أيضًا؟ لأنه يعوزني الوقت إن أخبرت عن أعجوبة كنيسة أتريب في عهد هارون الرشيد، ونقل جبل المقطم في عهد البابا أبرآم بن زرعة، ونقل كنيسة القديس أبسخيرون من قلين إلى البيهو، وغيرها من الصعابات التي ألمّت بالكنيسة على مر العصور حيث صرخت بمرارة إلى الله: «يا إلهَنا أما تقضي علَيهِمْ، لأَنَّهُ ليس فينا قوَّةٌ أمامَ هذا الجُمهورِ الكَثيرِ الآتي علَينا، ونَحنُ لا نَعلَمُ ماذا نَعمَلُ ولكن نَحوكَ أعيُنُنا» (أخبار الأيام الثاني ٢٠: ١٢)، فإذا به «طأطأَ السماواتِ ونَزَلَ» (مزمور ١٨: ٩)/ وعندئذ تهلّلت كل الكنيسة، ونتهلّل نحن معها كل يوم مرنمين: «يا رَبُّ، تجعَلُ لنا سلامًا لأَنَّكَ كُلَّ أعمالنا صَنَعتَها لنا» (إشعياء ٢٦: ١٢).

قانون الإيمان

نيافة الأنبا رافائيل
سكرتير المجمع المقدس ورئيس عام الكنائس بالقاهرة
bpraphaeil@tadros.info

اجتمع في مدينة نيقية بآسيا الصغرى ٣١٨ أسقفًا من كل العالم المسيحي سنة ٣٢٥م، ليناقشوا أريوس في آرائه الهرطوقية، بخصوص ألوهية ربنا يسوع المسيح ومساواته للآب في الجوهر.

وعلى مدى جلسات عديدة تمت المحاورات اللاهوتية بكل حرّية واتساع صدر، ومُنحت لأريوس كل الفرص لشرح وجهة نظره والدفاع عن نفسه، ولكن للأسف الشديد أصرّ أريوس على رأيه، وأنكر الإيمان المسلّم مرّة من القديسين، ولم يلتزم بالفكر الآبائي الأصيل.. بل سلك حسب مشورة نفسه وأفكاره المشوّشة. فحكم المجمع المقدّس بقطعه من شركة الكنيسة هو وكل مَنْ يُعلّم بتعليمه المُنحرف.

ووضع المجمع قانونًا للإيمان يُعتبر بمثابة مسطرة يُقاس عليها مدى صحة الإيمان من عدمه. وكان للشماس القبطي القديس أثناسيوس الرسولي (الذي صار البابا العشرين للكنيسة فيما بعد) اليد الطولى في صياغة هذا القانون.

لم يكن قانون الإيمان النيقاوي هو أول قانون للإيمان المسيحي، كما لم يكن الإيمان المسيحي نفسه وليد مَجمَع نيقية.. بل كان هناك قوانين إيمان مختصرة تتلوها الكنيسة في عباداتها وتعليمها للشعب. ولعل أكثرهم شيوعًا هو قانون الإيمان المختصر الذي يتلوه -حتى اليوم- المُقبلون على المعمودية ضمن طقس التعميد وبعد جَحد الشيطان. كما أن الإيمان المسيحي من جهة ألوهية السيد المسيح معروف ومكتوب في نصوص الكتاب المقدّس قبل نيقية بأربعة قرون، بل موجود أيضًا في النبوات السابقة على ميلاد السيد المسيح له المجد بالجسد. وتجمع كل الكنائس المسيحية على نص قانون الإيمان الذي بين أيدينا، حتى أنه لا تُعتبر أيّة طائفة أنها مسيحية إلاّ إذا أقرّت بقانون الإيمان المسيحي كله.

ويحتوي قانون الإيمان المسيحي على عدّة حقائق أساسية:

(١) وحدانية الله. (٢) الثالوث القدوس. (٣) الله هو الخالق. (٤) السيد المسيح هو ابن الله الوحيد، ومولود من الآب قبل كل الدهور، ويصف ميلاده من الآب أنه نور من نور. (٥) مساواة الابن للآب في الجوهر. (٦) تجسد الابن الوحيد الجنس من أجلنا ومن أجل خلاصنا. (٧) حقيقة الصليب وتاريخيته، وموت المسيح، وقبره ثلاثة أيام، وقيامته من الأموات، وصعوده إلى السموات، وجلوسه عن يمين الآب. (٨) المجيء الثاني للابن الكلمة ليدين الأحياء والأموات. (٩) انبثاق الروح القدس من الآب فقط، ومساواته للآب والابن في الجوهر. (١٠) الكنيسة الواحدة الوحيدة المُقدّسة الجامعة الرسولية. (١١) المعمودية الواحدة لمغفرة الخطايا. (١٢) ترقّب قيامة الأموات وحياة الدهر الآتي.

كل إنسان مسيحي وكل كنيسة مسيحية تلتزم بهذا القانون، ومَنْ يؤمن بغير ما فيه من حقائق إيمانية يحكم على نفسه بالقطع من شركة الكنيسة المقدّسة، حسب قول مُعلّمنا بولس الرسول: «وَلكِنْ إِنْ بَشَّرْنَاكُمْ نَحْنُ أَوْ مَلاَكٌ مِنَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مَا بَشَّرْنَاكُمْ، فَلْيَكُنْ «أَنَاثِيمَا»» (غلاطيه ١: ٨)، وكقول رسول المحبة القديس يوحنا الانجيلي: «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِيكُمْ، وَلاَ يَجِيءُ بِهذَا التَّعْلِيمِ، فَلاَ تَقْبَلُوهُ فِي الْبَيْتِ، وَلاَ تَقُولُوا لَهُ سَلاَمٌ» (يوحنا الثانية ١: ١٠).

وعلينا الخضوع لأمر الكتاب المُقدّس بالالتزام بإيماننا الأقدس: «يَا تِيمُوثَاوُسُ، احْفَظِ الْوَدِيعَةَ، مُعْرِضًا عَنِ الْكَلاَمِ الْبَاطِلِ الدَّنِسِ، وَمُخَالَفَاتِ الْعِلْمِ الْكَاذِبِ الاِسْمِ» (تيموثاوس الأولى ٦: ٢٠). «احْتَرِزُوا مِنَ الأَنْبِيَاءِ الْكَذَبَةِ الَّذِينَ يَأْتُونَكُمْ بِثِيَابِ الْحُمْلاَنِ، وَلكِنَّهُمْ مِنْ دَاخِلٍ ذِئَابٌ خَاطِفَةٌ» (متى ٧: ١٥).

الإفخارستيا والبابا كيرلس

نيافة الأنبا إبيفانيوس
أسقف ورئيس دير أبو مقار
epiphaniusmacar@hotmail.com

كانت ليلة آلام الرب يسوع على الصليب هي آخر ليلة يقضيها مع تلاميذه وهو في الجسد على الأرض، فأراد أن يسلِّمهم سرَّ حياتهم، وسرَّ ثباتهم ووحدتهم به وببعضهم البعض، فلم يجد أعظم من تسليم جسده ودمه الأقدسين، ليكونا لهم سرَّ بقائهم ونموهم. وقد أوصاهم، بل وأمرهم أن يقيموا هذه الإفخارستيا لأنها تمثل أسهل طريق لعمل الكرازة والبشارة باسمه: «لأنكم كلما أكلتم من هذا الخبز، وشربتم من هذه الكأس، تبشِّرون بموتي، وتعترفون بقيامتي، وتذكروننى إلى أن أجيء» (القداس الإلهي).

وبالرغم من أن القديس بولس لم يكن حاضراً هذه اللحظة الفريدة من تاريخ البشرية، فقد تنازل الرب وسلَّمه ما سبق وأعطاه للتلاميذ: «لأَنِّي تَسَلَّمْتُ مِنَ الرَّبِّ مَا سَلَّمْتُكُمْ أَيْضاً: إِنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُسْلِمَ فِيهَا أَخَذَ خُبْزاً» (كورنثوس الأولى ١١: ٢٣)، حتى يكون القديس بولس شاهدًا لعظمة هذا السر وموصِّلاً جيدًا للأجيال التالية.

وهكذا سلَّم الرسلُ هذا السرَّ للكنيسة من بعدهم، فيكتب القديس إغناطيوس الذي كان معاصرًا للرسل في رسالته لأهل أفسس واصفًا سر الإفخارستيا أنه: [ترياق الخلود، ودواء عدم الموت، لكي نحيا في يسوع المسيح على الدوام]. لذلك يتمنّى قبل استشهاده أن يعفوه من أي غذاء أرضي: [لم يعد يروقني غذاء الفساد، ولا تغريني ملذّات هذا العالم، إني أشتهي خبز الله، الذي هو جسد يسوع المسيح، الذي صار من نسل داود، والشراب الذي أشتهيه هو دمه الذي هو الحب الذي لا يزول] (رسالة رومية ٧).

وهكذا عاشت الكنيسة طوال عصورها من جيل إلى جيل تستلم من الآباء وتسلِّم بكل أمانة للأجيال التالية ما استلمته من الرب يسوع شخصيًا، ولم تفرِّط الكنيسة في أيّة كلمة أو ممارسة مما استلمته من الرب.

> وعاش البابا كيرلس السادس ومارس بكل أمانة ما تعلمه من قديسي الكنيسة، واقتنع أن سرَّ قوة حياته يكمن في اقترابه من المذبح، وفي الاتحاد بالرب يسوع كل يوم في سر الإفخارستيا.

لم يدرس البابا كيرلس السادس دراسة أكاديمية في المعاهد اللاهوتية المتخصِّصة، مثَّله مَثَل الكثير من أبناء جيله، لكنه تعلم كل المفاهيم اللاهوتية من الصلوات الليتورجية التي كان يمارسها كل يوم أمام المذبح، خاصة صلوات القداس الإلهي والتسبحة اليومية التي كان يعشق تلاوتها كل يوم. ولم تكن معرفته اللاهوتية معرفةً نظرية عقليةً، بل كانت خبرة حياة عاشها وسلَّمها لتلاميذه ومحبيه، فكل من تلامس معه عشق الكنسية، وأحب صلواتها، وحفظ نصوص تسابيحها، فحفظته وكانت له حصنًا أمام تجارب العالم ومحارباته وشكوكه.

الكنيسة الأثرية بالدير المحرق

القمص بنيامين المحرقي

«هوذا الرَّبُّ راكبٌ علَى سحابَةٍ سريعَةٍ وقادِمٌ إِلَى مِصرَ... في ذلكَ اليوم يكونُ مَذبَحٌ للرَّبِّ في وسطِ أَرضِ مِصرَ... مُبارَكٌ شَعبي مِصرُ» (إشعياء ١٩: ١ و١٩ و٢٥)

> بتدبير إلهيّ لجأت العائلة المقدسة (الطفل يسوع المسيح الإله المتجسد، العذراء القديسة مريم – القديس يوسف النجار خادم سر التجسد الإلهيّ – سالومي) في رحلة الهروب في أرض مصر، إلى بيتٍ مهجور على سفح جبل قسقام. كان هذا البيت مبنيًا بالطوب اللبن ومسقوفًا بسعف النخيل، وكانت به غرفة علوية سكنتها والدة الإله مع ابنها الحبيب. ويوجد في خارجه من الجهة الشمالية عين ماء، وكان هذا المكان وقتئذٍ صحراء غير آهلة بالسكان على الإطلاق.

استراحت العائلة المقدسة في هذا البيت، إذ استطاع القديس يوسف النجار بحكم صناعته، إن يصلح البيت ويجعله آهلاً للسُكنى، وبعناية إلهية فاضت ماء العين رغم جفافها لفترة، وأصبحت عذبة.

قضت العائلة المقدسة في هذا البيت مدة ستة أشهر وخمسة أيام، حتى ظهر الملاك ليوسف النجار في حلمٍ قائلاً: «قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَاذْهَبْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ لأَنَّهُ قَدْ مَاتَ الَّذِينَ كَانُوا يَطْلُبُونَ نَفْسَ الصَّبِيِّ» (متى ٢: ٢٠). هذه هي الزيارة الأولى للسيد المسيح للمكان. طبقًا للتقويم المصري واليولياني السائدين في ذلك الوقت، فإنهم وصلوا إلى قسقام ليلة ٧ برمودة الموافق ٢ أبريل، وغادروه في ٦ بابة الموافق ٣ أكتوبر، أي مكثوا ١٨٥ يومًا.

في اليوم السادس من شهر هاتور اجتمع الرب مع السيدة العذراء والتلاميذ في هذا البيت عينه، حيث كسر الخبز، ورشّ ماءً بيديه الطاهرتين. حسب ما ورد في مخطوط البابا ثيؤفيلس (٢٣)، ومما يؤكد ذلك أيضًا كتب السنكسار والدفنار القديمة المخطوطة بالأديرة والبطريركية، وكذلك كتب طروحات الأعياد التي ترجع للقرن الخامس عشر، حيث تذكر جميعها ٦ هاتور كعيد من الأعياد الهامة: «تذكار تكريس الكنيسة الأثرية بدير العذراء بجبل قسقام».

وبذلك تكون كنيسة قسقام (الكنيسة الأثرية بالدير المحرق) هي الوحيدة في مصر بل وفي العالم أجمع التي تنفرد بهذا الحدث العظيم، كما يُعتَبَر هذا الحدث أول طقس تدشين في العهد الجديد رسمه السيد المسيح بنفسه.

زار البابا ثيؤفيلس (٢٣) هذه الكنيسة واندهش لمّا رأى بساطة بناء الكنيسة، وهذا ما لا يتناسب مع مكانتها العظيمة، فاشتاق أن يبني كاتدرائية عظيمة على اسم والدة الإله. ولكن في ليلة عيد تذكار نياحة العذراء (٢١ طوبة)، ظهرت السيدة العذراء للبابا وأعلمته أن إرادة ابنها الحبيب أن تبقى الكنيسة على حالها دون تغيُّر، شهادةً على اتضاع ابنها الحبيب، كما ذكرت له إقامة العائلة المقدسة بقسقام والحديث الفريد، في السادس من هاتور. بركة وشفاعة والدة الإله العذراء القديسة مريم تشملنا جميعًا.

مارمرقس وكنيسة الإسكندرية

عظمة الإسكندرية، ومارمرقس وكنيسة الإسكندرية

عندما جاء مارمرقس إلى الإسكندرية، كانت تلك المدينة العظيمة هي العاصمة الثقافية للعالم في ذلك الحين. وكانت مدرسة الإسكندرية الشهيرة هي مركز العلم والفلسفة في العالم الوثني، تزدحم بعدد من كبار العلماء، كما تزدحم مكتبتها بمئات الآلاف من المخطوطات القيمة. وكانت الإسكندرية مدينة عامرة بالسكان، يزيد عدد سكانها عن نصف مليون نسمة والبعض يقدرهم بثلاثة أرباع المليون من مصريين ويونانيين ويهود ورومان وأحباش ونوبيين وشتى الأجناس.

حالة الإسكندرية الدينية المعقدة وقت مارمرقس

واجه هذا القديس في الإسكندرية أكبر وضع معقد، إذ وقف أمام جمهرة من الديانات والعبادات المتنوعة.. كانت هناك الديانة اليونانية بكل آلهتها، كما قامت من نتائجها عبادة سيرابيس الإله الوثني العظيم الذي اجتمعت فيه عبادة المصريين واليونانيين معًا..

وكانت في الإسكندرية أيضا العبادة الرومانية التي أدخلتها الدولة الرومانية الحاكمة بآلهتها الكثيرة.

وكانت هناك أيضًا العبادة اليهودية بأنبيائها وناموسها وشريعتها الإلهية، وما أدخله عليها الكتبة والفريسيون من بدع وتفسيرات باطلة. وكان اليهود قد كثروا في الإسكندرية وبخاصة منذ أيام بطليموس الأول.

وكان هناك بعضٌ من يهود مصر قد حضروا يوم الخمسين في أورشليم، ولا شك أن كثيرين منهم قد آمنوا بالمسيحية. وربما كان بعض يهود الإسكندرية قد وصلتهم كلمة الرب عن طريق القديس سمعان القانوي، أو عن طريق «العزيز ثاؤفيلس» الذي كان على صلة وثيقة بالقديس لوقا البشير. ولكن هذه كلها كانت حالات فردية قليلة وسط ذلك الوسط الوثني الطاغي في الإسكندرية.

متى جاء مارمرقس إلى الإسكندرية؟

إن سنة مجيء مارمرقس إلى مصر هي مشكلة عند المؤرخين القدامى والمعاصرين. فيوسيفوس المؤرخ الشهير يقول إن مارمرقس جاء إلى الإسكندرية سنة ٤٣م، ومسز بوتشر تقول إنه جاء سنة ٤٥م، والبطريرك مكسيموس مظلوم يقول سنة ٥٥م، وابن كبر يقول إن مارمرقس جاء إلى الإسكندرية سنة ٥٨م، والأب شينو يقول سنة ٦٠م وكان عمره خمسين سنة، وأبو شاكر بن الراهب والأنبا إيسيذوروس، وحبيب جرجس، وكامل صالح نخلة، وإيريس المصري يقولون إنه وصلها سنة ٦١م.

إننا لا نستطيع مطلقا أن نقبل كل التواريخ المبكّرة، حيث كان مارمرقس ما يزال حديث السن، وحيث كان ما يزال يعمل في صحبة الرسل. ويقينًا لم يحضر إلى الإسكندرية قبل مجمع أورشليم الذي انعقد حوالي سنة ٥٠م أو سنة ٥١م حسب إجماع المؤرخين. وبعد مجمع أورشليم اصطحبه القديس برنابا إلى قبرص وبشّرا معًا هناك. وبعد ذلك شعر بولس الرسول بأهمية مارمرقس فطلبه وعمل معه قديسنا الكاروز.

ثم لمّا بدأ مارمرقس خدمته منفردًا، ذهب إلى الخمس مدن الغربية أولًا وقضى فيها سنوات. وقد يكون قد وصل إلى هناك بين سنتي ٥٥م و٥٨م، وغالبًا يكون قد وصل إلى الإسكندرية سنة ٦٠م، أو ٦١م، والله أعلم.. ولعل هذا الرأي هو الأقرب إلى الحقيقة إذ يتفق مع غالبية آراء المؤرخين الأقباط الذين يجعلون مدة إقامة مارمرقس البشير على الكرسي الإسكندري ٧ سنوات، أو سبع سنوات وثمانية أشهر..

في الطريق إلى الإسكندرية

سار مارمرقس إلى الإسكندرية، ولعله كانت تجول في ذهنه في ذلك الحين نبوءة إشعياء النبي: « وحيٌ مِنْ جِهَةِ مِصرَ: هوذا الرَّبُّ راكِبٌ عَلَى سحابَةٍ سريعَةٍ وقادِمٌ إِلَى مِصرَ، فترتَجِفُ أوثانُ مِصرَ مِنْ وجهِهِ، ويَذوبُ قَلبُ مِصرَ داخِلَها... فِي ذلكَ اليومِ يكونُ مَذبَحٌ للرَّبِّ في وَسَطِ أرضِ مِصرَ، وعَمودٌ للرَّبِّ عِندَ تُخمِها. فيكونُ علامَةً وشَهادَةً لرَبِّ الجُنودِ في أرضِ مِصرَ... فيُعرَفُ الرَّبُّ في مِصرَ، ويَعرِفُ المصريّونَ الرَّبَّ في ذلكَ اليومِ، ويُقَدِّمونَ ذَبيحَةً وتقدِمَةً، ويَنذُرونَ للرَّبِّ نَذرًا ويوفونَ بِهِ... مُبارَكٌ شَعبي مِصرُ» (إشعياء ١٩: ١، ١٩-٢١، ٢٥).

ولعله كان في فكره أيضًا مجيء المسيح إلى مصر مع السيدة العذراء، والبركة التي تركها في تلك الأراضي.

لقد جاء مارمرقس إلى الإسكندرية قادمًا من الخمس مدن الغربية. وقيل في بعض المراجع أنه وصلها عن طريق الواحات ثم الصعيد إلى الإسكندرية، ودخلها من الجهة الشرقية حيث كانت المسلة قائمة.

تبشير حنانيا (إنيانوس) الإسكافي

لمّا اقترب مارمرقس إلى الإسكندرية، صلى إلى الله قبل أن يدخلها، لكي يدرّعه بالأسلحة الروحية اللازمة لمثل هذا الجهاد الذي كان مزمعًا أن يدخل في ميدانه، ولما دخلها كان حذاؤه قد تمزّق من كثرة السير في الكرازة والتبشير، فمال إلى إسكاف في المدينة اسمه حنانيا (انيانوس) الإسكافي ليصلحه له. وفيما هو يصلحه دخل المخراز في أصبعه فصرخ قائلًا: «ايس ثيئوس» أي (يا الله الواحد). فرقص قلب الرسول طربًا عندما سمع هذه الكلمة، ووجدها فرصة مناسبة ليحدثه عن هذا الإله الواحد.

ولم يكن مناسبا أن يبدأ حديثًا لاهوتيًا مع إنسان مجروح متألم، فكان لابد أن يخلّصه أولا من ألمه ثم يتحدث معه. وهكذا تفل على الطين ودهن به إصبع أنيانوس. وقال: «باسم يسوع المسيح ابن الله ترجع هذه اليد سليمة». فالتأم جرحه في الحال كأن لم يكن قد حدث له شيء.

فتعجب انيانوس جدًا من هذه المعجزة التي حدثت باسم يسوع المسيح وتفتح قلبه لكلمة الله. وهنا سأله الرسول عمن يكون هذا الإله الواحد الذي نطق به الاسكاف باسمة. فإجابة انيانوس: «إنني اسمع عنه سمعًا، ولكنى لا أعرفه»، وبدأ الحديث الروحي من هذا الرسول العجيب الذي ينتهز كل فرصة ليعمل فيها عملاً للرب. وما أن انتهى الاسكاف من إصلاح الحذاء وسلمه لمارمرقس، حتى دعاه أن يذهب معه إلى بيته ليكمل له هذا الحديث اللاهوتي الشيق الذي عزّ على الاسكاف أن ينتهي بإصلاح الحذاء. ولما دخل مارمرقس إلى بيت إنيانوس رشمه بعلامة الصليب وقال بركة الرب تحل في هذا البيت، ثم جلس معه ومع أسرته يحدّثهم عن السيد المسيح... فآمن إنيانوس وأسرته وعمدهم مارمرقس. وكان هذا البيت هو باكورة المؤمنين في كرازة مارمرقس مصر.

انتشار الإيمان المسيحي في مصر

إن مارمرقس كان يجول مبشرًا من مكان لمكان بكلمة الرب. وهكذا إذ عمل فيه روح الله وقف متحديًا جميع الصعاب التي تعترض كرازته. وبغيرة عجيبة استطاع أن يحوّل الكثيرين إلى الإيمان بالرب على الرغم من كثرة الأديان وكثرة العبادات وكثرة الأصنام والمذابح الوثنية التي كانت تقابله في كل مكان..

سلسلة عظات الخمس خميسات والسبوت

التوبة خطوة حب

قداسة البابا تواضروس الثاني

تكلمنا عن الخبزة الأولى وهي الكتاب المقدس.. رسالة حب، والخبزة الثانية وهي الصلاة.. لقاء حب، واليوم نتكلم عن الخبزة الثالثة وهي التوبة.. خطوة حب نحو المسيح.

فخطيئة الإنسان أقامت جداراً فاصلاً بينه وبين الله، خطيئة الإنسان هي الكارثة الوحيدة في حياة البشرية، فمهما تعدّدت الكوارث في حياة الإنسان إلّا أن الخطيئة هي الكارثة الأولى في حياة الإنسان.

الأمر الثاني أن الخطيئة جعلت الإنسان يموت موتًا روحيًا، فهو يعيش ولكن ميت روحيًا، مثل إنسان لديه شلل في ذراعه، فهذا الذراع لا يعمل وإنما هو موجود بحجمه وشكله ولكنه فاقد الحركة والحيوية، هكذا الموت الروحي للإنسان، فهو يعيش من الناحية البيولوجية ولكن من الناحية الروحية فهو ميت.

أما الأمر الثالث هو أن الخطيئة تجعل الإنسان في مواجهه الغضب الإلهي، تجعله يقف في يوم الدينونة ويقول للجبال اسقطي علينا وللآكام غطينا. الخطيئة تريد أن تحرمك من مسيحك ومن الشبع به، وتظل في حالة من القلق والجوع، الإنسان الذي يعيش في الخطيئة يصير من جوع إلى جوع، ومن تعب إلى تعب. إحساس الجوع الجسدي هو أقرب تشبيه لإحساس الجوع الروحي الذي يعيشه الإنسان الخاطئ. وبدلاً من أن يكون المسيح مركز حياة الإنسان، أصبح الإنسان يستبدل مركزية المسيح بمركز آخر وهو ذاته، أي شخصه ونفسه، وصار الإنسان يرى الوجود من خلاله هو ومن خلال نفسه، وصار يعيش في خطايا كثيرة من الشهوة والسلطة والمال ومطالب الأرض ومغريات الحياة، وتكون النتيجة أن ذات الإنسان تغرقه في دوامه لا يستطيع أن يخرج منها، إلّا إذا جاء المسيح واحتل هذا المركز، فوجود المركز يجعل الدائرة سليمة، ولكن غيابه يجعل حياة الإنسان غير مضبوطة. ومن المستحيل للإنسان أن يرى خطاياه إلا إذا جاءت في نور المسيح، فطالما الإنسان بعيد عن مركزية المسيح في حياته ونور المسيح في كل يوم، فالإنسان لن يرى خطيئته، وإن ظل بعيدًا سيزداد مرضه ويتسع.

يقول القديس أغسطينوس في كتاب الاعترافات: «آه ما أحسن الاعتراف بين يديك، لأني عندما أقرّ لك بخطاياي ترسل إليّ رأفتك شعاع نور، فأرتدّ خجلاً من نفسي، وأراني مذنبًا، وأراك كل الحب، وفيك يجب أن أضع أفكاري وعواطفي وملذّاتي»، ويقول في موضع آخر: «فتّشتُ عنك كثيرًا أيها الجمال غير المرئي وأخيرًا وجدتك في قلبي»؛ هذه هي التوبة: أن يأتي الإنسان بإرادته إلى شخص ربنا يسوع المسيح راكعًا وباكيًا ومقرًا بخطاياه، كما يقول القديس ذهبي الفم: «أنْ تخطئ فهذا ضعف بشري، أمّا أن تستمر في الخطيئة فلم يكن الأمر بشريًا بل شيطانيًا». اسمع صرخة التوبة الجميلة التي قالها داود النبي: «أُحِبُّكَ يا رَبُّ، يا قوَّتي» (مزمور ١٨: ١)، فليس في ذاتي قوة بل ضعف، ومن خلال حبك وليس من خلال استحقاقي سأقوم وآتي إليك وأترك خطيئتي. وربما طول فترة زمن الخطيئة يتعب الإنسان ويبدأ يدخل من القلق في حالة الشك في محبة الله!

الصلوات الثلاث في مقدمات صلواتنا يسمونها «ملابس الصلاة» اللازمة للدخول لجوّ الصلاة، فيرتدي الإنسان «الثوب» الذي هو الصلاة الربانية التي تشمل حياة الإنسان، ثم يرتدي «المنطقة» حتى يتشدّد وهي صلاة الشكر لأنها تذكر كل حياة الإنسان، أما «الحذاء» فهو مزمور التوبة وهو الذي يرتديه الإنسان في قدميه المُجرَّحة من أشواك الخطيئة. لا أظن أن داود النبي بعد أن أخطأ وقف وقرأ المزمور الخمسين مثلما نقرؤه كل يوم.. بالطبع لا! أتخيل أنه قال هذا المزمور بدموع، واستغرق وقتًا طويلاً، وفي ظني كان يقول كلمة «ارحمني» ويصمت وتتساقط دموعه ثم يبكي ثانية وثالثة، وصار المزمور كأنه ممزوج بدموع التوبة، وصار المزمور عنوانًا للتوبة مع مزامير أخرى.

في العهد الجديد يوجد الإصحاح ١٥ من إنجيل معلمنا لوقا نسميه أصحاح التوبة، ويتكلم عن الدرهم المفقود الخروف الضال ثم عن الابن الضال، ويتحدث عن الابن الضال بإسهاب. أهم ما في هذا الموضوع أن الابن الضال الذي لا نعرف اسمه (لأنه ينطبق على أي واحد فينا)، فقد كل شيء في حياته (بيته – صحته – أسرته – أمانه – ماله – شبعه)، إلاّ شيئًا واحدًا وهو الرجاء، وعندما أحسّ بالجوع الجسدي وكان يشتهي طعام الخنازير بدأ يقلق ويعقد مقارنة بين معيشته الحالية ومعيشته في بيت أبيه، نراه يقف ويكلم نفسه ويرفع صلاته وينفّذ الأمر ويقول: «كَمْ مِنْ أجير لأبي يَفضُلُ عنهُ الخُبزُ وأنا أهلِكُ جوعًا! أقومُ وأذهَبُ إلَى أبي...» وهذا عبارة عن صلاة وعهد أمام الله، فالتوبة هي أن يبدأ الإنسان مع نفسه، يقرّ بأتعابه وخطاياه، أمّا إن أحسّ الإنسان أن حالة سليم، وأنه أفضل من الآخرين، فسيظل في خطيئته.

فالأمر الأول انه رجع إلى نفسه وشعر بالخطيئة، الأمر الثاني أنه رفع صلاة من أعماقه. فالتوبة تحتاج وقفة مع النفس ووقفة أمام الله. الخطوة الثالثة المُكمِّلة هي أن يقف أمام أبيه وفي بيت أبيه السماوي ويقر بخطيئته بحالة التوبة ومشاعر التوبة التي يطلبها ويريد أن يعيشها ثم ينال بركات التوبة. بعض القديسين يسمون التوبة «الميناء الثانية بعد الغرق»، ويسميها القديس أغسطينوس «المصالحة»؛ لكن المهم أن ينسحق قلب الإنسان بالحقيقة، التوبة ليست بالكلام إنما هي مشاعر وانسحاق القلب حسب مزمور التوبة.

إذا أردتَ التوبة اعرف أن نفسك غالية جدًا أمام الله، والله يمنحك عمرك لكي تقتني التوبة، واعلم أن مسيحك يمدّ يده على عود الصليب وينتظر إن يقيمك، فهو «المُسكِن العاقِرَ في بَيت، أمَّ أوْلاد فرحانَة» (مزمور ١١٣: ٩)، لذلك يا إخوتي نجد أن المسيح عندما مات على الصليب مات وذراعاه مفتوحتان، كأنه يدعو كل إنسان، ومازال يدعو الإنسان للتوبة. باب التوبة دائمًا مفتوح لا يغلقه إلا موت الإنسان، باب التوبة مفتوح والله ينتظر توبتك «اليومَ، إنْ سمِعتُمْ صوتهُ، فلا تُقَسّوا قُلوبَكُمْ» (عبرانيين ٣: ١٥).

يا من تريد أن تتوب: اعرف أن قلب الله متسع جدًا، هو ينتظر توبتك، فالله أبوّته متدفقة نحو الإنسان، اعلم أن الله يستطيع أن يمحو خطاياك السابقة كلها.

التوبة هي خطوة حب وخطوة إلى الإمام، وتقضي حياتك في خطوات إلى أن تصل إلى الميناء بسلام.

أيضًا صورة من صور المحبة المتدفقة نحو الإنسان التائب أن يُمنَح الإنسان فرصه ثانية، فبطرس الرسول أخطأ وأنكر وكان تلميذًا وقرّر أن ينصرف إلى مهنته السابقة، أما مسيح الحب في حياتنا فيظهر في معجزة صيد ١٥٣ سمكة (يوحنا ٢١)، ويظهر لبطرس مع التلاميذ ثم يدعوه ثلاث مرّات «أتحبُّني؟»، ويطلب منه أن يرعى خرافه، وكان هذه المرات الثلاث ضغطات الحب لكي يستيقظ بطرس من غفلته، ويعود ويصير شاهدًا وتلميذًا وينال إكليل الشهادة في نهاية حياته. فالله يعطي أكثر من فرصة، وطوبى لمن يمسك بهذه الفرصة، وأحيانًا يعطي الله الفرصة حتى في آخر أيام حياة الإنسان، وأحيانًا في الساعات الأخيرة في حياته مثل اللص اليمين، الذي نقول عنه في التعبير الكنسي اللطيف إنه «سرق الملكوت»، لأنه انتهز الفرصة ولم يضيّعها منه. الفرص التي يمنحها الله للإنسان لا حصر لها، ولكن المجتهد هو الذي يمسك هذه الفرصة ويقدم من خلالها التوبة.

لقاء في الفردوس مع مريم وأول موكب للتسبيح!

(ف ١٥)

القمص تادرس يعقوب ملطي
كنيسة مار جرجس سبورتنج
aboonatadros@gmail.com

إذ التقيت بمريم أخت موسى وهرون، قلت لها: «هاتي أول موكب للتسبيح للرب في تاريخ البشرية، حيث رنم موسى وبنو إسرائيل هذه التسبحة للرب، وقالوا: «أرنم للرب فإنه قد تعظم... فأخذت مريم النبية أخت هرون الدف بيدها وخرجت جميع النساء وراءها بدفوف ورقص، وأجابتهم مريم: رنموا للرب فإنه قد تعظم» (خروج ١٥: ١، ٢٠-٢١).

اسمحي لي أن أسألك: لقد عاش أخوك قرابة ٤٠ عامًا في القصر الملكي الوثني، و٤٠ سنة في البرية، فمن الذي علّمه التسبيح؟ وعشت أنت وهرون أخوك تعانيان منذ طفولتكما من مرارة الشعب الذي كان تحت السخرة والمذلة، حيث فقد شعبكما الفرصة للتجمع المتهلل بالتسبيح، فمن علمكما مع الشعب هذا التسبيح؟ أخبريني، هل كان للشعب الذي يصرخ بمرارة من أجل العبودية (خروج ٣: ٢٣) أن يعلم أطفاله وشبابه التسبيح؟ هل كان الشيوخ والرجال والنساء يحملون روح التسبيح بينما كانوا يعانون من السخرة كل يوم؟

أجابتني مريم:

«حقًا ما تقوله كان يمثّل حالنا المؤلم للغاية، إذ كان أقسى بكثير مما عانى منه أولادنا وبناتنا فيما بعد في أرض السبي ببابل، الذين قالوا: «على أنهار بابل جلسنا... على الصفصاف في وسطها علقنا أعوادنا... كيف نرنم ترنيمة الرب في أرض غريبة؟!» (مزمور ١٣٧).

لكنني أود أن أخبرك أن الضيق هو أعظم مدرسة تعلّمنا بنعمة الله التسبيح، وترفع قلوبنا كما إلى العرش الإلهي لننضم إلى خورس السمائيين! كمثال بذلك عاش داود الملك والنبي بعدنا بقرون يعاني من الألم منذ صباه حتى نهاية حياته على الأرض، وتخرّج في مدرسة الألم «مرنم إسرائيل الحلو» (صموئيل الثاني ٢٣: ١). كل مزاميره التي بدأت بالصراخ من الألم، انتهت بالتسبيح والشكر، كالقول: «يا رب رحمتك إلى الأبد» (مزمور ١٣٨: ٨) أو ما يعادلها.

وفي وسط الضربات العشرة في مصر، كلما تقسّى قلب فرعون، كنّا جميعًا نجتمع بالروح ونلمس مراحم الرب العجيبة! وعندما أثار الشيطان فرعون وجنوده أن يلحقوا بنا بعد خروجنا لقتلنا، ولم يكن أمامنا طريق للهروب، فتح لنا الرب طريقًا يابسًا في البحر، وأعلن لنا عن حبّه العجيب ورعايته لنفوسنا. كنا نسير في الطريق الضيّق والمياه عن يميننا وعن يسارنا، أما بصيرتنا الداخلية فتمتّعت بالسماء المفتوحة، وقلوبنا اشتركت مع القوات السماوية في التسبيح، وإن كانت ألسنتنا قد صمتت تمامًا، فلم نجد وقتًا للحديث مع بعضنا البعض!

أريد أن أسألك: تطلّع هنا إلى أطفال بيت لحم وهم خير من يشتركون مع السمائيين في التسبيح، من علمهم التسبيح؟»

صمتُّ قليلاً ثم قلت لها: «قولي لي كلمة منفعة يا أيتها النبيّة المرنمة، إذ قدت النساء بدفوف ورقص وأنت قد تعدّيت التسعين من عمرك». أجابتني:

«ليت معلّمو التسبيح في الكنيسة يراعون أن ترتفع قلوبهم للتسبيح بخشوع وتواضع ومخافة الرب. ولا يتشامخون بأنهم حفظة للتراث الكنسي.

ليت كل شمّاس يدرك أنه إن انفرد باللحن، وتشتت فكر أي مؤمن في الكنيسة لعدم شركته في التسبيح، يُطلب دم هذا المؤمن المسكين من هذا الشمّاس!

ليت كل قائد في الكنيسة أيًا كان دوره ألا يُعجب بصوته، أو ينطق بكلمات مضغومة لا يفهمها المتعبّدون. ليته يدرك أنه يخطئ في حق الله ويستهين بخلاص إخوته.

الكنيسة ليست مسرحًا للتمثيل، بل هو موكب يصعد من مجد إلى مجد (كورنثوس الثانية ٣: ١٨)، حيث يصرخ كل قلب: «اجذبني وراءك فنجري» (نشيد ١: ٤).

العين وأهميتها

القمص يوحنا نصيف
كاهن كنيسة السيدة العذراء بشيكاغو
fryohanna@hotmail.com

حادثة هلاك امرأة لوط تلفت نظرنا لأهمّية حاسّة البصر في ضبط مسارنا وتحديد مصيرنا..

فاتّجاه العينين يقود الإنسان كلّه في طريق الحياة أو طريق الهلاك.. كما أكّد لنا السيّد المسيح أنّ «سراج الجسد هو العين. فإن كانت عينك بسيطة فجسدك كلّه يكون نيّرًا. وإن كانت شرّيرة فجسدك كله يكون مُظلمًا..» (متى٦: ٢٢-٢٣).

وكلمة «العين البسيطة» في أصلها اليوناني تحمل معنى: المُفرَدة Single.. النقيّة Clean.. الصّالحة Good.. المستقيمة Straight.. الصحيحة Healthy.. أي هي مفردة بمعنى أنّها لا تستطيع التقاط أكثر من صورة، وغير مبعثرة على مناظر كثيرة.. ونقيّة بمعنى أنّها نظيفة خالية من الشوائب.. وصالحة بمعنى أنّها جيّدة ومفيدة للإنسان.. ومستقيمة بمعنى أنّها تنظر للأمام دائمًا وغير منحرفة.. وأيضًا صحيحة بمعنى أنّها سليمة وغير مريضة.

هنا يلزمنا أن نسأل أنفسنا، هل لنا هذه العين البسيطة؟! أو فلنراجع أنفسنا بهذا السؤال العملي: أين تذهب أعيننا؟ وكيف تنظر؟ وماذا تشتهي؟!

هل هي منضبطة وطاهرة، أم هي منفلتة وملوّثة ولم تتدرّب على الانضباط مثل عينيّ امرأة لوط؛ التي تسبَّبت في هلاكها، لأنّها لم تتعوّد على الانضباط؟! هذا سؤال خطير.. هل ندرّب أعيننا على الانضباط، مثلما كان يقول داود: «لم أضع أمام عينيّ أمرًا يخالف الناموس» (مزمور ١٠١: ٣)، وأيوب: «عهدًا قطعتُ لعينيّ، فكيف أتطلّع في عذراء» (أيوب ٣١: ١).

هل أعيننا تتطلّع نحو السمائيّات أم الأرضيات؟!

هل ترتفع مع صلوات المزامير وتقول: «إليك رفعت عينيّ يا ساكن السماء.. هكذا عيوننا نحو الرب إلهنا حتّى يتراءف علينا» (مزمور١٢٣).. «عيناي تنظران إلى الرب في كل حين، لأنّه يجتذب من الفخ رجليّ» (مزمور٢٥).. «اكشف عن عينيّ فأتأمّل عجائب من شريعتك» (مزمور١١٩)..؟!

هل تتّجه نحو الخليقة الجميلة وتسبّح الله قائلةً: «السموات تتحدّث بمجد الله، والفَلَك يُخبر بعمل يديه..» (مزمور١٩)..؟!

هل تتأمّل فضائل القديسين لتقتنيها، كما قال داود بالروح: «عيناي على أُمَنَاء الأرض لكي أُجلسهم معي» (مزمور١٠١: ٦)..؟!

هل تلاحظ المساكين والمحتاجين والمُتعَبين وتلتفت لتساعدهم، حتّى لو لم يطلبوا، مثلما فعَلَتْ رفقة مع عبد إبراهيم (تكوين٢٤: ١٥-٢٠)..؟!

أم أنّ أعيننا تنظر إلى الناس بكبرياء من فوق إلى أسفل..؟!

أو تنظر بطمع إلى أشياء ليست ملكها..؟!

أو أنّها تشتهي المناظر الخليعة والنجاسات..؟!

أو هي أحيانًا تنظر بحقد أو غضب أو حسد..؟!

أم هي تهوى فقط تصوير المواقف وجمع الأخبار مثل وكالات الأنباء..؟!

أم هي مشغولة بعيوب الناس وتتصيّد أخطاءهم، وتدينهم عليها، ضاربة عرض الحائط بوصيّة المسيح الغالية: «لا تدينوا لكي لا تُدانوا.. لماذا تنظر القذى الذي في عين أخيك، أمّا الخشبة التي في عينك فلا تفطن لها.. أخرج أولاً الخشبة من عينك، وحينئذ تُبصر جيّدًا أن تخرج القذى من عين أخيك» (متى٧: ١-٥)..؟!

الحقيقة أن العين هي حاسّة خطيرة جدًّا، ولها دور رئيسي في تحديد مصيرنا الأبدي؛ فإذا تمكّنّا من ضبطها وتوجيهها حسنًا، فإنّ هذا سيقودنا بالكامل في طريق الحياة.. أمّا إذا فشلنا في ضبطها، وانفلتت في اتّجاهات خاطئة، مثل امرأة لوط، فهذا سيدفع بنا في طريق الهلاك..!

هنا يظهر احتياجنا المستمرّ إلى تداريب صارمة، وجهاد أمين، وصراخ كل ليلة مع مزمور نصف الليل: «حوّل عينيّ عن النظر إلى الباطل. في طريقك أحيني» (مزمور١١٩: ٣٧).

دير الخندق
دير القديس الأنبا رويس

القمص بسيطس فرج

قرية قديمة العهد تقع في الشمال الغربي لمدينة القاهرة، تُسمّى «منية الأصبغ» نسبة إلى أبي ريان أصبغ بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم في العصر الأموي في أواخر القرن السابع الميلادي. وظلّت بهذا الاسم قرابة ثلاثمائة عام إلى اواخر القرن العاشر الميلادي.

أما أصل الدير فيرجع إلى سنة ٩٦٩م عندما نزل مصر جوهر الصقلي قائد جيوش الخليفة المعز لدين الله الفاطمي، وشرع بعد نزوله فورًا في تأسيس مدينة القاهرة وبناء القصر الكبير من جهة الجمالية ليكون مقرًّا لإقامة المعز. فصادفه عند تخطيط القصر ديرًا للقبط في تلك الجهة يُسمّى «دير العظام» (دير العظمة) مدفونًا به بعض أجساد القديسين. فأخذه فعلاً ونقل الأجساد المدفونة فيه إلى منطقة الخندق وبذلك عوّض الأقباط عن دير العظام بدير الخندق (النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة – لابن تغري بردي جـ٤ ص٤٣).

وسُمّي بالخندق نسبة إلى الخندق الذي أمر بحفره جوهر الصقلي من الجبل إلى نهر النيل شمالي مدينة القاهرة، فحفر الخندق بجوار قرية «منية الأصبغ» من جهتها البحرية، فاشتهرت منذ ذلك الوقت باسم الخندق (القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥ – القسم الأول البلاد المندرسة ص ٤٢٨).

ومنطقة الخندق هي المنطقة الممتدة الآن من دير الملاك البحري حتي العباسية. وبهذا سُمّي الدير «دير الخندق»، ومازال حتي الآن يوجد شارع بهذا الاسم في دير الملاك.

ومرّ هذا الدير بمراحل مختلفة، إذ وضعه أبو المكارم سعد الله ابن جرجس مسعود المتوفي سنة ١٢٠٩م في كتابه الكنائس والأديرة أنه كان يشمل عشر كنائس أكبرها كنيسة جورجيوس، وقد بقي الدير بكنائسه العشر حوالي ١٠٠ عام حتى هُدِم في عصر السلطان قلاوون حوالي ١٢٨٠م.

كما ذكر المؤرخ المقريزي المتوفي ١٤٤١م أن الدير جُدِّد في أيام المنصور قلاوون وشُيِّد به كنيستان إحداهما كنيسة القديس مرقوريوس أبو سيفين، وهي الكنيسة التي دُفِن بها القديس الأنبا رويس (١٤٠٤م)، وعُرِفت فيما بعد باسم كنيسة الأنبا رويس، وقد تجدّدت عدة مرات في عهد البابا يوساب الثاني سنة ١٩٤٩م، وفي عهد البابا شنوده الثالث ١٩٧٦م.

أمّا الكنيسة الأخرى فكانت على اسم الملاك غبريال، وذكرها علي باشا مبارك صاحب الخطط التوفيقية في جـ٦ ص ٨١، لكنها اندثرت قبل عام ١٨٨١م، ثم شُيِّدت بدلاً منها كنيسة العذراء شرقي كنيسة الأنبا رويس وتجدّدت عدّة مرات آخرها سنة ١٩٢٢م.

وظل يصلي فيها شعب المنطقة حتي سنة ١٩٦٨م حيث هُدِمت لتحل محلها الكاتدرائية المرقسية الكبري في عهد المتنيح البابا كيرلس السادس.

كيف نفهم الإيمان المسيحي وننحياه

القس ابراهيم القمص عازر
كاهن كنيسة الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس ببني سويف

يبدو أن تعرُّض الإيمان المسيحي للهجوم المستمر، جعل البعض يتبنّى المنهج الدفاعي في الحديث عن الإيمان، وهذا أمر جيد ولكنه ليس كافيًا، لأنه يجعل الإيمان مجرد نظرية فكرية فلسفية نحاول أن نُثبت صحتها ومنطقيتها، أو نرد الشبهات عنها دون أن نشرح هدفه في بناء علاقتنا مع الله والآخرين، بالإضافة إلى أن هذا المنهج الفلسفي نتج عنه تصنيف خطير في الكنيسة، فقد وُضع اللاهوتيون مقابل الروحانيين، والعلماء مقابل البسطاء، وقلّت موضوعات العقيدة من عظاتنا وأحاديثنا ومناهجنا. لذلك يجب أن نفهم هدف الإيمان وقيمته فنختبره ليس على مستوى الفكر فقط، بل على مستوى القلب والسلوك والقدرة والحياة الشاهدة للمسيح.

١- الإيمان والعقيدة المسيحية منهج للخلاص والتمتّع بالحياة الإلهية (منهج خلاصي)

> فالعقيدة المسيحية ليست مجموعة من الأفكار أو النظريات المطروحة للجدال النظري عن الله، ولكنها في الحقيقة منهج للتمتّع بالله والشركة الدائمة معه، لذلك نجد أن العقيدة دائمًا مرتبطة بقضية خلاصنا وأبديتنا، فالتجسد طريق للخلاص، والخلاص نتجيته الفداء، والفداء مرتبط بألوهية المسيح، الذي يهبنا سُكنى الروح القدس وحياة الدهر الآتي، لذلك فأقوى دفاع لآباء الكنيسة عن لاهوت المسيح وكمال ناسوته هو أنه لو لم يكن المسيح بالحقيقة ابنًا لله وقد صار بالحقيقة ابنًا للإنسان، لما صار الإنسان ابنًا لله، وشريكًا للطبيعة الإلهية (بطرس الثانية ١: ٣).

٢- الإيمان والعقيدة منهج للاختبار والتمتُّع بالحياة الإنسانية (منهج اختباري)

لا توجد عقيدة مسيحية إلّا ولها ارتباط بحياة الإنسان، فالعقيدة ليست للفكر والعقل فقط ولكنها للاختبار والقلب، للسلوك اليومي والحياتي مع النفس والآخر، في البيت والكنيسة والمجتمع، مع البيئة والإنسان وحتى الحيوان، فالإيمان السليم يُترجم الى أفكار مقدسة، وجسد منضبط وعلاقات متوازنة ومشاعر راقية وحياة فاضلة، لذلك من يعرف الله حقًا يُحب أخاه دومًا، ومن فهم الصليب غفر للمسيئين والظالمين، ومن امتلأ بالروح القدس فاض بثماره (غلاطية ٥: ٢٢).

مثال: كيف نفهم عقيدة الثالوث ونختبرها؟

عندما نتحدث عن الثالوث في الله الواحد يكون كل تفكيرنا وشرحنا منصبًا في الاتجاه المنطقي والحسابي، وكيف نشرح أن الثالوث ليس ضدالوحدانية، وأن الثلاثة ليسوا إلا إلهًا واحدًا، ولكن الثالوث:

أ- منهج خلاصي: فالثالوث هو العقيدة الوحيدة التي تجعل منك ابنًالله، وبدونها يظل الإنسان عبدًا محرومًا من أبوة الله ومحبته، فنحن نؤمن بالله الآب (أبوة الله)، ونؤمن بالله الابن والذي من خلال اتحادنا به نصير أبناء لله الآب، ونؤمن بالله الروح القدس، فهذه البنوة هي بنوة روحية يهبها لنا الروح القدس من خلال الإيمان والأسرار.

ب- الثالوث منهج اختباري: ففي مجال العلاقات الإنسانية يعلمنا:

+ المحبة بين الأقانيم الثلاثة محبة كاملة، الله محبة.

+ العمل الجماعي (team work)، فكل شيء يصنعه الآب بالابن في الروح القدس.

فرغم التمايز الأقنومي ولكن هناك محبة ووحدة كاملة بين الأقانيم في الجوهر. هكذا نتميز كأعضاء في جسد المسيح، ولكننا نعمل في حب، وفي وحدة بدون انعزالية أو تقوقع.

أحلام بمجلس

القس أنطونيوس فرحي
كنيسة القديس مرقوريوس بالبابا أثناسيوس بحلوان
fatherantoniosfahmy@gmail.com

خواطر بمناسبة اختيارات مجالس جديدة للكنائس، بناءً على اللائحة التي أصدرها المجمع المقدس، وتجيهات قداسة البابا تاوضروس الثاني.

أحلم بمجلس لا ينعقد إلّا وبدأ بالصلاة وانتهى بالصلاة.

أحلم بمجلس يؤمن بالرسالة، ويقدّس العمل بروح الخدمة.

أحلم بمجلس يسعى للخفاء ويهرب من الظهور.

أحلم بمجلس يميّز بين الخضوع والخنوع، والحب والحزم، والمهّم والأهم.

أحلم بمجلس يهتم بالفقير أكثر من الرصيد، وبالخدمة أكثر من الحجرة.

أحلم بمجلس يحب العمل أكثر من اللقب، والتعب أكثر من الراحة.

أحلم بمجلس لا يندفع، ولا يتباطأ، ولا ينعقد لكي ينعقد.

أحلم بمحلس يعرف ثقافة الاختلاف وليس الخلاف، التكامل وليس التفاضل.

أحلم بمجلس يؤمن بالتخصُّص، ويدرس قبل أن يفعل.

أحلم بمجلس إن نجح في شيء ينسبه لله، وإن فشل في شيء ينسبه لتقصيره.

أحلم بمجلس يضم ولا يرفض، يجذب ولا يبعد، يجمع ولا يفرّق.

أحلم بمجلس يفكر بموضوعية وليس بشخصانية، لا يحابي، ولا يجامل.

أحلم بمجلس يؤمن بروح الفريق وليس التفريق، بالتعدُّدية وأيضًا الوحدة.

أحلم بمجلس طموحاته تفوق قدراته، وأحلامه تفوق واقعه.

أحلم بمجلس يبحث عن حلًا للمشاكل، ولا يبحث عن مشاكل في الحلول.

أحلم بمجلس يؤمن بالتطوير، ولا يكفّر التحديث، ولايفرّط في المواريث.

أحلم بمجلس يفعل أكثر مما يتكلم، وإن تكلم يتكلم عمّا يجب أن يفعله، وإن افتخر يفتخر بأمور ضعفه.

أحلم بمجلس يتكلم بصيغه الـ«نحن: وليس الـ«أنا»، وإن قيل لأحدهم: بل أنت، قال: بل غيري.

أحلم بمجلس لا ينسب لنفسه الحكمة ولغيره الحماقة.

أحلم بمجلس يكرّم من سبقوه، ويمهّد لمن يلحقوه.

أحلم بمجلس يكرم الضعيف، ويقدّم المتأخر، وينصف المظلوم.

أحلم بمجلس يكون له غيرة على الكنيسة ومالها أكثر مما له.

أحلم بمجلس يعرف الواقع، ويثق أنه بالله يقدر أن يصنع عجائب.

أحلم بمجلس يستر العيوب ويحفظ الأسرار.

أحلم بمجلس يقبل النقد، ويسعى للأفضل، ويطلب التوجيه.

أحلم بمجلس يدرك معنى الكنيسة والكهنوت والخدمة والخادم.

أحلم بمجلس توحّده الإفخارستيا، ويضع طموحاته على المذبح.

أحلم بمجلس يتواصل من أسفل لا من أعلي، يتضع ولا يرتفع.

أحلم بمحلس يوظّف العلم ويعلّي الإيمان.

نصلّي أن يعطي الله نعمة وحكمة وقدرة لكل من اختير لبركة هذه المسؤلية...

رسالة إلى صاحب الفندق

القس أثناسيوس محروس
كاهن كنيسة مار جرجس هليوبوليس
athanasius.stgeorge@gmail.com

سيدي،

أوجعني ما ألمّ بذلك الانسان الذي صار أقرب للموت منه للحياة، وقد سحقته يدا القسوة والأنانية. وهزنّي هذا السامري المغوار الذي أقتحم أرض الظلم والظلمة فصار قريبًا من الدرجة الأولى لمن تخلّى عنه رعاته وأقرباؤه.

لقد وعد السامري قريبه بأنه سيودعه بين راحتي قلب نابض وأكّد على ديمومة حضوره في شخصك! وراهن على رقّتك وتفهُّمك أمام قسوة الرياء وبلادة المنفعة. إن بين يديك ضحية للظلم والجشع والاعتداء، رافضًا للحياة وللإنسان. فأنت من سترعى نبتة الحياة الجديدة التي غرسها السامري في طيّات كيان من كان ميتًا حتمًا.

ومتى ثَبَّط الملل همتك في خدمته، فعُد واستلهم الحب من أيقونة يد السامري المُحمَرّة بدماء الجريح، وليكن كيان ضيفك المُضمّخ بزيت السامري وخمره مصدر إذكاء لقلبك متى فتُر. تستوحي منهم قصة العشق التي نسجها السامري وتنعّم بها المجروح الميت فعاد للحياة. ما أغلى خمر السامري، وما أطيب زيته! وما أنقى كيان ضيفك بعدما تطيّب بهما! فها هو العاشق وضع بين يديك معشوقه لتواصل أنت معزوفة حبه، مؤكدًا لوليد الحب أن ما يحياه ليس بحلمٍ.

لقد أتاك السامري قاصدًا شخصك غير عابئ برونق فندقك، فلا تصرفنّ الكثير من طاقتك على جدرانه وأراضيه، فقلبك هو المأوى الحقيقي الذي قصده السامري لقريبه. الوقت المنصرف على الجدران يا رجل السامري، لهو وقت لحساب الموت. وماتقضيه مع قريب السامري لهو وقت مُفتدى لحساب السامري والأبدية. والتفت إلى كونه من ضحايا تشييء الأشخاص وتأليه الأشياء، فلصوص الحياة استثمنوا مايحمله واسترخصوا شخصه. فإن صرفتَ طاقتك وجهدك ومالديك على الجدران لا عليه، لصيّرته فريسةً لوحوش التشكيك في صلاح وأمانة السامري، وسيحسب إنقاذ السامري له ما هو إلا مقدمة لمزيد من الانتهاك والاستغلال، وسيصل لخلاصة شيطانية مفادها أننا أتينا للوجود للإذلال والاستعباد. فلا ترويّنّ بذور إلحاد نثرها عدو السامري والإنسانية في قلب الجريح المسكين. فسيرك على درب السامري وفي إثر خطواته لهو استرداد لنفسٍ لأحضان الإيمان.

> عجبًا على السامري، صيّر نفسه قريب الجريح وضمّ الجريح لعائلته!! فلن يطالبه بمقابل ولن يتباهى بعلاجه، بل سيطلقه حرًا طائرًا في سماء المُحرَّرين. فلاتكفّ عن بثّ روح الحرية فيه، ومكّنه من إتقان فنّها. انتبه لئلا تخونك أعماقك وتستأسره لحساب شخصك. لا تعايره بجراحه، ولاتوهمه أنك متفضّلٌ عليه بالعلاج، أو تُشعره أن الاعتناء به عبء، ولاتوحي إليه زورًا أنه مديون لك شخصيًا وعليه أن يسدّد دينه، ولاتهدّده بالترك.

كن يقظًا حتى لاينسى جريحك قريبه السامري، ويصير عبدًا من عبيد الفندق الجاهلين بشخص السامري تمامًا. فلا تبخلنّ عليه بإعلان حب السامري على الدوام، وأن ما يحياه الآن هو نعمة السامري. لا تخشَ تكاليف، ولايغوينك ربح فهو عندما يعود سيوفيك.

سلسلة معلومة تهمك "٥"

تابع: غطاء رأس الكهنة "الطيلسانة"

القس باسيليوس صبحي
كاهن كنيسة السيدة العذراء بالزيتون
hamaged@yahoo.com

تكلمنا في المرة السابقة عن «العمامة» كغطاء رأس لرؤساء الكهنة، أما هذه المرة فسوف نتكلم عن الطيلسانة كغطاء رأس الكهنة الأقباط في وقت صلواتهم الطقسية. من الملفت للنظر أنه لم يرد ذكرها عند القس بن كبر في عمله الشهير: «مصباح الظلمة وإيضاح الخدمة»، في الباب الثاني عشر الخاص بالقسوس. ولا يوجد للكلمة ترجمة أو مقابل في اللغة القبطية، مما يعني أنها مستحدثة من عهد ما بعد توقف استخدام اللغة القبطية.

فبَحَثْنا عن معناها في المعاجم العربية المتنوعة. فقد ورد عنها في معجم الرائد: «طيلس وطيلسان: كساء أخضر لا تفصيل له ولا خياطة. يلبسه خواص العلماء والمشايخ. جمع: طيالس وطيالسة(جبران مسعود، الرائد معجم لغوي معاصر، دار العلم للملايين، ص ٥٢٨)، وهو تقريبًا ما ورد عنها في معجم الغني، حيث ذكر عنها: «طِيلسان-طَيْلَسَانٌ: جمع: طَيَالِسُ، طَيَالِسَةٌ. الْتَفَّ الشَّيْخُ في طَيْلَسَانه: كِسَاءٌ أَخْضَرُ، يَرْتَديه الْعُلَمَاءُ وَالْمَشَايِخُ». بينما ورد عنها في معجم اللُّغَة العربية المعاصر: «طَيْلَسان: جمع طَيَالِسُ وطيالسة: شالٌ، وشاح، كساء أخضر يضعه بعض العلماء والمشايخ على الكتف». كما ورد عنها القول الشهير: «المرء مخبوء تحت طيّ لسانه لا تحت طيلسانه» (أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج.١، عالم الكتب – القاهرة، ٢٠٠٨، ص ١٤٣٢).

أما «الطيلسانة» عند الأقباط فهي كما سبق وذكرنا غطاء رأس الكهنة الأقباط سواء من الرهبان أو من المتزوجين، يستخدمونها في وقت صلواتهم الطقسية، متميزين بها عن سواهم من كهنة سائر الطوائف المسيحية شرقًا وغربًا. وهي عبارة عن قطعة قماش مُبطّنة بأنواع خاصة من الأقمشة الخاصة تجعلها ترتفع فوق الرأس بمقدار كاف. تنوّع طولها من القديم للحديث. كان في القديم منقوش عليها صليب واحد من الرأس نصفه يظهر في الأمام ونصفه الأخر في الخلف، بينما طرفاه مرخيان على جانبيها (لاحظ الصور). بينما الآن عليها صليب أو أكثر من الأمام وآخر من الخلف. ولها طرحة مرتبطة بطرفها الخلفي تنحدر منها حتى القدمين، تغطي كل الظهر تقريبًا، يُنقَش على الطرحة صليب في وسطها أو أكثر. وعادة يُكتب حول الصليب (سواء الذي على الجزء الأعلى من الطيلسانة أو الذي على الطرحة) اختصارًا للعبارة القبطية

Ⲓⲏⲥⲟⲩⲥ Ⲡⲓⲭ̀ⲣⲓⲥⲧⲟⲥ Ⲡϣⲏⲣⲓ ⲛ̀ⲧⲉ Ⲫⲛⲟⲩⲧ

أي: «يسوع المسيح ابن الله».

صورة القمص فليوثاؤس إبراهيم (تنيح سنة ١٩٠٤م)

صورة راهب كاهن من دير القديس الأنبا بولا سنة ١٩٣٠م، صورها العالم الإنجليزي Thomas Whittemore

صورة الراهب القس قزمان الأنطوني سنة ١٩٣٠م، من مجموعة العالم الإنجليزي Thomas Whittemore

قداسة البابا يستقبل نيافة الانبا مقار اسقف مراكز الشرقية والعاشر من رمضان

مع أعضاء مجلس ادارة خدمة الراعي وام النور

مع نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام للمنيا وأبوقرقاص

الاحتفال بالعيد الثامن والعشرين لتأسيس كنيسة السيدة العذراء بامستردام

الذكصولوجيات (١)

الأرشيمندريت الدكتور رشدي واصف

أستاذ الليتورجيا بالكلية الإكليريكية بالقاهرة

كلمة ذكصولوجيا هي كلمة يونانية تتكون من مقطعين هما: ذوكصا وتعني «مجد» ولوغوس وتعني «قول» والكلمة في جملتها تعني «قول المجد أو التمجيد» وهي من الفعل اليوناني ذوكصولوجي الذي يعني «سبَّح أو مجدَّ الله».

والذكصولوجيا هي قطَع لها نغمات تُلَحَّن ضمن ترتيب طقوس العبادة في الكنيسة الأرثوذكسية، وهي قديمة جدًا يرجع تاريخها إلى بداية تكوين ليتورجية العبادة نفسها. ويمكننا تقسيمها إلى ثلاثة أنواع:

١. ذكصولوجيات خاصة بالثالوث القدوس (ترياذولوجيكي ذكصولوجيا).

٢. ذكصولوجيات خاصة بالسيد المسيح (خريستولوجيكي ذكصولوجيا).

٣. ذكصولوجيات خاصة بالسيدة العذراء والملائكة والرسل والشهداء والقديسين (أجيولوجيكي ذكصولوجيا).

١- ذكصولوجية للثالوث القدوس

وهي من أقدم الذكصولوجيات المحفوظة في تقليد العبادة في الكنيسة الأرثوذكسية وأشهر نصوصها الذي يُستخدم حتى يومنا هذا: «المجد للآب والابن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين آمين».

ولدينا في كتابات آباء الكنيسة شهادة قوية لقدم هذه الذكصولوجية التي شاعت شرقًا وغربًا وتُرتَّل تمجيدًا للثالوث القدوس في الصلوات وفي اجتماعات الكنيسة ولا سيما في الافخارستيا. وشهادة القديس باسيليوس الكبير لهذه الذكصولوجيا هامة جدًا إذ يقول: «وأحد هذه الممارسات الذكصولوجية التي لا زلنا نستخدمها، والتي وضعها الذين وضعوا أساسات الكنائس وسلموها للذين بعدهم، وانتشر استخدامها وتأصّلت بمرور الوقت».

وبحسب شهادة القديس باسيليوس الكبير أيضًا أشار إلى هذه الذكصولوجيا واستخدمها كثير من الآباء الذين سبقوه مثل: القديس كليمندس الروماني (+١٠٠) وايريناؤس (+٢٠٠) والقديس ديونيسيوس الروماني (+٢٦٩) والقديس ديونيسيوس الإسكندري واوريجانوس والقديس غريغوريوس العجائبي (+٢٧٠). وبالإجماع فإن هذه الذكصولوجيا من أهم وأقدم الذكصولوجيات إذ يقول عنها القديس باسيليوس الكبير: «هي عزيزة جدًا على قلبي، ومألوفة للقديسين، وثابتة من طول الاستخدام منذ أنْ كُرزَ بالإنجيل إلى يومنا هذا، بل صارت مستحسنة في الكنائس كتعبير عنَ التقوى والقداسة».

٢- ذكصولوجية للسيد المسيح

منذ وقت مبكر أشار بلينو الصغير في رسالته إلى تراجان (حوالي سنة ١١٢م) إلى أنَّ المسيحيين: «اعتادوا أن يجتمعوا في يوم مُحدَّد قبل الفجر، فينشدون نشيدًا للمسيح كونه إلهًا...» [رسالة ١٠: ٩٦]. وهكذا فإنَّ الكنيسة المقدسة رتبت منذ العصر الرسولي ذكصولوجية لها طابع خريستولوجي تُقال تمجيدًا للسيد المسيح وتسبيحًا للاهوته ضمن صلوات السَحَر في الكنيسة الأرثوذوكسية بعائلتيها حتى اليوم، فهي مدوّنة في كتاب الأبصلمودية المقدسة وكتاب صلوات الساعات (الأجبية) ضمن كتب الكنيسة القبطية الأرثوذوكسية، أمّا في الكنيسة الرومية الأرثوذوكسية فتُسمّى بذكصولوجيا ميغالي أي «الذكصولوجيا الكبرى»، ونصّها: «فلنسبح مع الملائكة قائلين: المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وفي الناس المسرة. نسبحك نباركك [نخدمك] نسجد لك [نعترف لك] نمجدك، نشكرك لأجل عظيم جلال مجدك....إلخ».

والجدير بالملاحظة أن تقليد الكنيسة الرومية الأرثوذكسية ينسبها إلى التقليد الليتورجي الإسكندري، وتقليد كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية ينسبها بدوره إلى القديس أثناسيوس الرسولي إذ جاء عنوانها في ابصلمودية قديمة: «تسبحة الملائكة تُقال في باكر وتكملتها لأثناسيوس الرسولي بطريرك الإسكندرية».

أمّا نواة هذه الذكصولوجية فقد وردت في كتاب تعاليم الرسل (٤٨:٧) تحت عنوان « حن للمُخلص» ونصها:

«سبحوا الرب أيها الفتيان، سبحوا اسم الرب

نُسبحكَ، نُرتل لكَ، نُباركَ من أجل بهاء مجدك

أيها الرب الملك، أبو المسيح الحمل، الذي بلا خطية، الذي يرفع خطية العالم كله.

بكَ يليق التسبيح، بكَ يليق الترتيل، بكَ يليق التمجيد يا الله الآب والابن والروح القدس، إلى دهر الدهور أمين.»

ومن القطع الهامة أيضًا والمحفوظة في تقليد الكنيسة ذكصولوجية «النور البهي» التي تُرتَّل حتى اليوم ضمن خدمة المساء في الكنيسة الرومية الأرثوذكسية، والتي ينسبها القديس باسيليوس إلى القديس أثينوجينوس الذي رتّلها وهو مقود إلى الاستشهاد حرقًا بالنار، وتركها للذين كانوا معه هدية وداع، يقول فيها:

«يا نورًا بهيًا لقدس مجد الآب الذي لا يموت،

السماوي القدوس المغبوط، يا يسوع المسيح

إذ قد بلغنا إلى غروب الشمس، ونظرنا نورًا مسائيًا،

نسبح الآب والابن والروح القدس الإله،

فيا ابن الله المعطي الحياة، إنَّكَ لمستحق في سائر الأوقات

أن تُسبَّح بأصوات بارّة، لذلك العالم كله لكَ يُمجِّد.»

ومن الذكصولوجيات الهامة أيضًا النص القديم المحفور بحروف بارزة على اللوحة رقم ٧٥٣ بالمتحف القبطي، وهي قطعة من خشب الجميز تمثل العتبة العليا لأيقونوستاس كنيسة المعلقة بمصر القديمة، وهو نص رومي (يوناني قديم) لذكصولوجيا كانت تُستخدم حتى القرن الرابع الميلادي، وهذا ما يشير إليه التاريخ المدوَّن على هذه القطعة [١٢ بشنس، الإندكتوس الثالث سنة ٥١ لديوكلديانوس (=٣٣٥م)]:

«يا نورًا بهيًا لا يحجبه ضباب أبدًا حيث يحل كل ملء اللاهوت

يا من يخدمك الملائكة بابتهاج، مسبِّحين إياك دائمًا وبدون انقطاع، هاتفين بصوت مثلَّث التقديس قائلين: قدوس قدوس قدوس أنت أيها الرب، السماء والأرض مملوءتان من مجدك القدوس.

أيها الرب الكلي الرحمة لقد عظم جلالك أيها الغير المنظور، الساكن في السماء مع جمع غفير من القوات السماوية، إذ ارتضيتَ أنْ تشابهنا متجسدًا من والدة الإله مريم التي لم تعرف رجلًا...»

ومن الجدير بالذكر أنه يوجد أربعة عشر ذكصولوجية تُقال للسيد المسيح له المجد ضمن خدمة الأعياد السيدية الكبرى والصغرى في كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية.

(يتبع)

لحن "سنوي" للسبحة عشية
"ني إثنوس تيرو"
(المزمور ١١٦)

دكتور ميشيل بديع عبد الملك
رئيس قسم الموسيقى والإطارة بمعهد الدراسات القبطية
ghattmich@hotmail.com

لحن «ني إثنوس تيرو» هو عبارة عن المزمور ١١٦: «سبّحوا الربَّ يا جميع الأمم، سبحوه يا كل الشعوب، لأن رحمته قد قويت علينا، وعدل الرب يدوم إلى الأبد. هللويا». وهو يُقال بعد ترتيل مزامير صلاتي الغروب والنوم في بدء تسبحة صلاة عشية. وأصل صلوات عشية هو عبارة عن صلاة شكر مارسها المسيحيون في القرون الأولى للمسيحية، وتطورت فيما بعد وخاصة منذ القرن الرابع الميلادي، وأخذت طابعًا طقسيًا داخل الصلوات الليتورجية. لذلك يوصي القديس كليمنضس الإسكندري من آباء القرن الثاني الميلادي (١٥٠-٢١٥م) في كتاب «المربِّي» بإقامة هذه الصلاة على أنها «عمل مقدس نشكر من خلاله الله لأجل كل شيء قبل الذهاب للنوم، لأننا تمتّعنا بجوده ومحبته للبشر». وقد ورثت الجماعات المسيحية الأولى من كنيسة أورشليم أن تبدأ صلوات عشية عند غروب الشمس مع إضاءة المصابيح ليستقبل المؤمنون نور المساء بالتهليل مسبّحين ابن الله الذي به يظهر ويتم كل التدبير الخلاصي. وهنا يؤكد القديس باسيليوس الكبير أسقف قيصرية (٣٣٠-٣٦٩) على هذا التقليد القديم: «لقد حسن عند آبائنا القديسين أن يقدموا تسبيح شكر لله عند غروب الشمس ويضيئوا مصابيح المساء يوميًا». وقد مارست الجماعات المسيحية الأولى منذ القرن المسيحي الأول التسبيح بالمزامير في صلواتهم الليتورجية حيث أنها تساعد المؤمنين على الصلاة الحقيقية والامتلاء من الروح، فتسمو بهم شيئًا فشيئًا مطهِّرة أفكارهم ومشاعرهم للوصول بهم إلى نقاوة القلب.

بالنسبة لاستخدام الكنيسة للحن «ني إثنوس تيرو» في بدء صلوات عشية، لأنه يحمل نبوة خاصة لقبول كل الأمم إلى الإيمان وتأسيس كنيسة العهد الجديد، وإعلان عن حب الله لكل البشرية ودعوته لهم ليتمتّعوا بعمله الخلاصي، ومن هنا حرصت الكنيسة في بدء اليوم الجديد (أي اليوم الكنسي الذي يبدأ بغروب الشمس وينتهي بغروب شمس اليوم التالي) أن تدعو الجميع ليشاركوا الطغمات السمائية في التسبيح وتقديم الشكر لله. لذلك نجد أن موسيقى هذا اللحن عبارة عن قطعة موسيقية واحدة تتكرّر على كلمات المزمور ويميّزها طابع البساطة (وهو ما يُعرَف بالتنغيم البسيط)، والصفاء والروحانية، مصحوبة بنغمات الفرح التي تَهَب النفس طمأنينة في أن مراحم الله وعدله تملأ المسكونة كما تملأ المياه المحيطات. وفي نهاية اللحن وكعادة استخدام الكنيسة للمزامير، فإنها تختتم لحن هذا المزمور بتقديم المجد للثالوث القدوس، ومن هنا تتغير موسيقى اللحن لتعبِّر عن التمجيد الفائق والفرح اللامتناهي عندما يبدأ المسبحون في ترتيل «هللويا» ثلاث مرات.

يُلاحظ أن هذا اللحن يُقال في جميع عشيات الأيام على مدار العام وليس قاصرًا على عشيات الآحاد أو الأعياد السيدية، لذلك يُطلق عليه بالتعبير الموسيقي أنه يُقال باللحن «السنوي». وقد بدأ للأسف بعض المرتلين المحدثين (المحسوبين على الكنيسة من فئة المرتلين) في تأليف نغم غريب لهذا المزمور، وهو بعيد عن روح اللحن الكنسي القبطي، معتبرين إياه أنه لحن ني إثنوس تيرو «الفرايحي»، فنرجو عدم الانسياق وراء هؤلاء حرصًا على الحفاظ على اللحن الكنسي الأصيل.

أنا مطمئن

دكتور مجدي إسحق
drmagdyishak@yahoo.com

٢- لا تجيبوه (إشعياء ٣٦: ٢١)

بدأ ملك أشور العظيم سنحاريب يلقي الخوف في قلب حزقيا ملك يهوذا الضعيف وشعبه المُحاصَر. كان الجيش عظيمًا، وكانت التهديدات والسخرية من قدرات الشعب فوق طاقة الجميع (إشعياء ٣٦: ١-٢٢).. اسمع كلمات السخرية:

- فأُعطيكَ ألفَيْ فرَسٍ إنِ استَطَعتَ أنْ تجعَلَ علَيها راكِبينَ

- الرَّبُّ قالَ لي: اصعَدْ إلَى هذِهِ الأرضِ واخرِبها

- لا يَغُرَّكُمْ حَزَقيّا قائلًا: الرَّبُّ يُنقِذُنا. هل أنقَذَ آلِهَةُ الأُمَمِ كُلُّ واحِدٍ أرضَهُ مِنْ يَدِ مَلِكِ أشّورَ؟

وأجاب الملك على كل هذه التهديدات بكلمة واحدة: «لا تجيبوه».. المعنى هامّ هنا: لا تسمح لأفكار الخوف من أي شيء أن تتغلغل في عقلك. لا تناقشها أو تحاورها أو تجادلها، فقط لا تجب، وتمسَّك بوعوده الصادقة الأمينة.. «أنتَ هو الإلهُ وحدَكَ لكُلِّ مَمالِكِ الأرضِ. أنتَ صَنَعتَ السماواتِ والأرضَ» (إشعياء ٣٧: ١٦).

سمع الآيات المشجِّعة: «لذلكَ هكذا يقولُ الرَّبُّ عن مَلِكِ أشّورَ: لا يَدخُلُ هذِهِ المدينةَ، ولا يَرمي هناكَ سهمًا... وأُحامي عن هذِهِ المدينةِ لأُخَلِّصَها مِنْ أجلِ نَفسي، ومِنْ أجلِ داوُدَ عَبدي». (اش ٣٧: ٣٣ و٣٥)، وهذا ما حدث تمامًا.

دع الوعود إذًا تردّ على المخاوف ولا تجاوبها.. وأبدًا بنفسك..

٣- تخلص من الشعور بالذنب

تأنيب، ترهيب أم تعذيب؟

هذا هو الشعور المستمر «أخطأت، أنا مذنب أمام نفسي أو ضميري».. انتقل إلينا هذا الشعور المرير عبر آلاف التقريعات والهجمات والتأنيبات من الآخرين: الأب، الأم، الأقارب، الجيران، الأصدقاء، المعارف، بل وربما حتى من الوعاظ غير المحنّكين في كلمة الله..

استخدام اللوم يُعدّ أرخص وسيلة لتوجيه الآخرين، ولكن خطورته غير محدودة: فهو يبني داخل النفس جدران الفشل والخوف وعدم الثقة.. وما أن ينتهي الآخرون من لومنا، أو قُل تعذيبنا، حتى نبدأ نحن في تأنيب أنفسنا، ونسقط فريسة للشعور بالذنب.

لا مانع من أن توجِّه نفسك، ولكن احذر من أن تحطّمها بالحزن الرديء.. سامحها بعد أن تلومها، واقبل من يدي الآب السماوي صفحًا وسلامًا وفرحًا، لتنطلق نحو الأمام دائمًا «لأنَّ الحُزنَ الّذي بحَسَبِ مَشيئَةِ اللهِ يُنشِئُ توبَةً لخلاصٍ بلا نَدامَةٍ، وأمّا حُزنُ العالَمِ فيُنشِئُ موتًا» (كورنثوس الثانية٧: ١٠).

إجتماعيات

قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني
والأنبا يوليوس النائب البابوي،
ومجمع كهنة مصر القديمة
وفم الخليج والمنيل، يزفّون
نفس الأب الحنون الطوباوي

القمص بنيامين كامل

نياحًا لروحة الطاهرة وتعزيات
السماء لكل أحبائه

كنيسة مارجرجس الأثرية بمصر القديمة
القس أباكير منير
والمجلس والشمامسة والخدام والخادمات وجميع
الأنشطة والعاملين وشعب الكنيسة، يزفّون
للسماء نفس أبيهم وخادمهم وراعيهم
الحبيب الطوباوي

القمص بنيامين كامل

طالبين صلواتة لأجلنا أمام عرش
النعمة

نيافة الأنبا مكاريوس

الأسقف العام بالمنيا وأبوقرقاص
والمشرف على مجلة الكرازة
وأسرة تحرير المجلة
يتقدمون بخالص العزاء للأخ
الحبيب المهندس هاني وُليم، مسئول
الجرافيك بالمجلة في انتقال والده.

ونصلي لكي يهب الرب العزاء للأسرة
بصلوات أبينا قداسة البابا الأنبا
تواضروس الثاني

ذكرى الميلاد السمائي الأول
للأم الحبيبه سميرة إسحق

والميلاد السمائي السابع
للوالد الشماس فانوس شنوده

تدعو الأسرة الأهل والأصدقاء لحضور
القداس الإلهي يوم الجمعة الموافق
٢٠١٣/١١/٢٩م
الساعة العاشره والنصف بكنيسة الشهيد
العظيم مارجرجس بالفيوم أولادكم :
نادية، نادي، تاسوني ماريا بينات مريم،
ابتسام

إيبارشية هولندا وبلجيكا للأقباط
الأرثوذوكس
كنيسة القديس العظيم مارمرقس الرسول لاهاي
القس أنجليوس فخري
المجلس والشمامسة والخدام والشباب وكل
الشعب
نودع على رجاء القيامة الشماس

مرقص بهنام يونان

عضو المجلس وأمين اللجنة المالية بالكنيسة
ونذكر بكل الحب تعبة وإخلاصه وأمانته
في الخدمة على مدى ٢٥ عامًا
ونشكر أسقفنا المحبوب نيافة
الأنبا أرساني
لرئاسته صلاة الجناز، وكل ألآباء كهنة
الكنيسة القبطية الأرثوذوكسية بهولندا
وجميع الأحباء الذين شاركوا بالحضور والعزاء.
وتقيم الكنيسة قداس ذكرى الأربعين
صباح يوم السبت الموافق ٢٣ نوفمبر.
نسأل الرب إلهنا أن يُنيح نفس الراحل العزيز،
ويعوّض تعبه خيرًا في أورشليم السمائية،
وأن يعطي العزاء للسيدة زوجتة مدام
ماري، وأبنائه جون واستيفن، وشقيقه
نبيل بهنام.

«طوبى لمن اخترته وقبلته ليسكن في
ديارك إلى الأبد»
شكر وذكرى الأربعين لطيب الذكر
وايڤ أبادير باسيلي مرقص

تقيم الأسرة القداس الإلهي على
روحه الطاهرة يوم الجمعة الموافق
٢٠١٣/١١/١٥
بدير الشهيد العظيم تواضروس المشرقي
(المحارب)
بالبرّ الغربي، الأقصر. وتشكر الأسرة
كل من شاركهم العزاء بالحضور أو البرق
أو التليفون، وتخصّ بالذكر القمص
أنطونيوس، والقس تواضروس، والقس
منتياس.
أجسادهم دُفنت بالسلام، وأسماؤهم تحيا
مدى الأجيال.
والدتك/ إفراحية عطية
زوجي الحبيب: قاسية مرارة فراقك يا
أغلى ما في عمري، كنت السند والزوج
الحنون. صلواتك عنا.
زوجتك/ ميري كمال
تركت الأرض بآلامها وربحت السماء
بأمجادها.
إخوتك/ جورج وجرجس وملاك
وروماني أبادير
أبي الحنون: كنت شمعة حياتنا وبرحيلك
عرفنا قسوة الأيام فطوباك.
أبناؤك/ مينا ومكاريوس ونرمين وبولا
بوصولك السماء أصبحت شفيعًا لنا، اذكرنا
أمام إلهنا الصالح.
جرجس وفيكتور كامل ونوبية بقطر

ابننا الحبيب فخر الشباب
مهندس وسيم عناية
هنيئًا لك مع المسيح
بشرى فرح وأسرته – بنقادة
وقوص

عنوان مراسلات الاجتماعيات
لإرسال الاجتماعيات لمجلة الكرازة
ت : ٠٢)٢٤٨٨٢٥٠٥)
E-mail: kiraza.ad@gmail.com

«الحياة الصالحة أيام معدودات،
أمّا الاسم الصالح فيدوم إلى الأبد»
(يشوع بن سراخ ٤١:١٦)
شكر وذكر الأربعين للأم الفاضلة

منجلين ناشد حنا

تشكر الاسرة الأهل والأحباب والأصدقاء
كل من تفضل لمواساتنا بالحضور أو البرق
وتخص بالشكر نيافة الأنبا يوساب
النائب البابوي للأقصر
والأنبا سلوانس مشرف دير الشايب
الذى أناب عنه الآباء الرهبان
والأنبا أولوجيوس رئيس دير الانبا شنوده
ومجمع الدير بسوهاج
والقمص باسيليوس الأنبا بيشوي
والقمص أنجيلوس الباخومي بإدفو
والقمص أرسانيوس الرزيقي
وجميع الآباء الكهنة الذين شاركونا
بالحضور للعزاء
والأسرة تدعو لحضور القداس الإلهى على
روحها الطاهرة يوم الجمعة الموافق
٢٠١٣/١١/٢٢
بكاتدرائية السيدة العذراء مريم بالأقصر
الساعة السابعة صباحًا

الذكرى السنويه التاسعة
للمتنيح جميل حنا مسيحه

بقلوب يملؤها الحزن والأسى على
فراقك، تظل ذكراك العطره في قلوبنا إلى
الأبد.
وسيُقام القداس الإلهى على روحه
الطاهرة يوم الجمعة الموافق
٢٠١٣/١١/٢٩م
بكنيسة الأنبا صرابامون بحصة مليج –
منوفية
زوجتك الحزينة وأولادك

بريد القراء

"فرحب السعاة بالرسائل من يد الملك" (٢ أخ ٣٠: ٦)

نؤكد على اننا اصبحنا نستقبل المشاركات فى بريد القراء على الايميل التالى:
kiraza.mailreaders@gmail.com
ولا تنسوا التواصل معنا على صفحة المجلة على الفيس بوك التالية :
https://www.facebook.com/alkerazamagazine

من مختارات القراء

يا ما شافوك زمان في الخيمة

أرساني نيروز يونان

قرار
أمي يا عدرا يا أقوى شفيعة وأحلى الأمهات
أم حنونة وعدرا وديعة وست البنات
نَشدوا فيك القديسين أحلى التسبيحات
ويا ما شافوكي زمان في الخيمة، خيمة الاجتماعات

شبهوك بالتابوت الساكن فيه الله
خشب نَقي مطلي دهب من جوا وبراه
لمّا الرب جه يتجسد شافك من علاه
شاف طهارتك ونقاوتك وحل جواه

شبهوك بالمجمرة الحاملة جمر النار
شورية دهب هو حشاك حاملة إله جبار
حاملة لاهوته ويّا ناسوته، حاملة النور والنار
والبخور الحلو حياتك أثمن الأعطار

شبهوك بالمنارة شايلة سبع أكاليل
منارة دهب وعناقيدها آخرها سبع قناديل
زي أسرار الكنيسة وحضنها الجميل
بتشبّعنا وتحمي ولادنا جيل ورا جيل

شبهوك بقسط الدهب والمنّ جوّاه
اللي أكَله الشعب زمان وأداهم نجاة
زي الخبز الحي النازل لينا من السما
حملتهولنا الست العدرا وادتنا الحياة

شبهوك بعصا هرون الكاهن من زمان
عصاية ناشفة لكن زرعت زهر ولوز كمان
زي العدرا لما حبلت دون زرع إنسان
ولدت لينا الله الكلمة فادينا الحنّان

اذكريني يا عدرا في السما

واثقين

ثابت خلة يونان
أسيوط - القوصية - بني إدريس

أنت وعدت المصريين ... في وعودك دايماً واثقين
ويعيش شعبك فيها أمين ... بركة في مصر ليوم الدين
وفي حضنه أمني ونجاتي ... مين يعرف كل احتياجاتي
ربي يسوع في الوعد أمين ... ووعدني يسمع صلواتي
وقت الشدة تكون وسطينا ... واثقين في ذراعك تحمينا
طول ما أيدينا إليك رافعين ... وتسيج بأيديك حوالينا
أعطي أريحا لشعبه البار ... من غيرك هد الأسوار
وإحنا بدمك مفديين ... أنت إله قادر جبار
نجا الفتية من الأشرار ... مين غيرك يا يسوع البار
خرجوا بأيدك منتصرين ... كنت معاهم وسط النار
وقت ما كان الخير ممنوع ... مين نجا إيليا من الجوع
واللي بيخطف يبقي مُعين ... صوتك عند الطير مسموع
وجنودك حراس ع السور ... مين يقدر ع الكرمه يجور
والراية صليب رافعين ... يدفعوا عنه كل شرور

تكلّم يا ربُ معي

بيشوي فخري
كنيسة العذراء محرم بك

تكلم يارب معي واسمعني وناقش حجتي
لماذا تنجح طريق الأشرار، هل بإرادتك أم بخيبتي؟
إن كانت خيبتي فأصلحها، وإن كانت أرادتك فلا لأرادتي
اقترب يارب ولا تقف بعيدًا، وأخطُ بجانب خطوتي
احملني على منكبيك يامنقذي، فقد تاهت نفسي في غابتي
استمع يا الله صلاتي، ولاترفض إلهي طلبتي
وعلمني أحكامك، فهمني فقد عميت نظرتي
فما أبعد أحكامك عن الفحص، واستقامتك عن استقامتي
لاترفضني إلهي بعدلك، بل امسح برحمتك خطيتي
وحوِّل شروري إلى سلام، وانشر الفرح في مهجتي
قال لي الأشرار يومًا: لا خلاص بإلهه! فأين نصرتي؟
لكن يداك الحانية خلصتني، وأعلنت للعالم غلبتي
إلهي فأتكل عليك، وليس لي سواك في غربتي
أكلت شهد كلامك، فهو طول النهار تلاوتي
هل الخير من عندك أقبل، والشر أرفضه يا أبي؟
أعطيتَ أنت وأخذتَ، فلا شيء في حوزتي
عريانًا جئتُ إلى الدنيا، وعريانًا تكون عودتي!
وهل لجليس مثلك مسرّة؟ وهل لغير حبك سلوتي؟
استمع يا الله صلاتي ولاترفض إلهي طلبتي
يارب ماذا تريد أن تفعل حتى أرث أبديتي؟
وهل شروري تمنعني، أم أنك تقبل توبتي؟
أو هل أسمعك تقول لنفسي: تعالي إليّ ياحبيبتي
لقد اخترتني قبل أن أعرفك، وتبنيتني في معموديتي
ثم أعطيتني علم معرفتك، وصار بيتك كنيستي
ربي أعاتبك لأن أحكامك قد فاقت حيرتي
ها هو العالم يجري، ومازلتُ أخفي بسمتي
وها الأشرار يمزحون، ومازلت أخفي بسمتي
لولا حبك المُشبع، لأشبعتُ بغيرك لذّتي
ولولا كلامك يارب لي، لهلكتُ حينئذ في مذلتي
ولولا رجائك وحنانك، لنمتُ اليوم في تربتي
إلهي اسمع صلاتي، واقبل إليك طلبتي
واحدةً منك ألتمس، الأبدية، هذه وحدها حاجتي

«وأعطيكم رعاة حسب قلبي فيرعونكم بالمعرفة والفهم»
(إرميا ٣: ١٥)

القمص بطرس بخيت

خادم مذبح الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بمصر القديمة

نُهديك تهانينا بعيد سيامتكم الـ٣٣
يا من تعلقت بفاديك منذ صباك
فللخدمة المملوءه سرًا دعاك.
دمتم ودامت خدمتكم المُثمره.

أولادك:
جرجس منير
جميله اندراوس
ماجده جرجس وجيه

مجلس وشمامسة وشعب
كنيسة الملاك ميخائيل ومارجرجس - فرنسا
يقدمون الشكر لقداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني

وأيضًا نيافة
الأنبا كيرلس
أسقف ميلانو والنائب البابوي لأوروبا
ونيافة الحبر الجليل
الأنبا رافائيل
الأسقف العام وسكرتير المجمع المقدس
لإرساله

قُدس أبونا بطرس وليم

للخدمة بكنيسة الملاك ومارجرجس - فرنسا
القمص أفرايم البراموسي

Importance of Fasting

His Holiness Pope Tawadros II

The Holy Bible gives us many examples of how we can experience the love of God through prayer, repentance, the Eucharist, and fasting, which all form a meeting point of love between man and God.

Fasting is a commandment that dates back to Adam and Eve, when God taught humanity to exercise self-control and obedience, giving man an opportunity to show love for God. The Church instructs the faithful to fast collectively for 196 days of the year, most of which is in preparation for feasts, but fasting can also be done during periods of tribulation and can be individual or collective.

As mentioned in the Old and New Testaments "man shall not live by bread alone; but man lives by every *word* that proceeds from the mouth of the Lord." (Deuteronomy 8:3 and Matthew 4:4). We must understand that fasting is not deprivation, or a matter of diet, but rather it is an expression of love, where we say 'I love you Lord and do not want to be occupied by anything else'.

In the Gospel of St Matthew chapter 6 our Lord talks about the foundations of Christian life, showing us that fasting should be preceded by charity and prayer. Charity is an expression of relationship and love for others, prayer, an expression of our relationship with God, and fasting is a way in which we can experience the love of God personally. Abstaining from food for a period of time also helps us to say no by our will, helping us likewise to reject sin.

During fasting we submit our bodies to allow our spirits to lead us, to free ourselves from our ego and to expand our hearts to love God, others and ourselves. St Paul talks about this; 'and though I give my body to be burned, but have not love, it profits me nothing." (1 Corinthians 13:3). We can make endless efforts in service and in our spiritual lives, but if we do not have love in our hearts it profits us nothing. Fasting is a period of repeated spiritual worship that accompanies prayer, charity and service and the Christian life in general, helping us to free ourselves from our ego in order to love God, others and self as we are called to do by our loving Father.

*** A summary of the weekly Bible Study by His Holiness.**

Having a vision in our spiritual life

"Where there is no vision, the people perish" (Prov 29:18)

We often have aspirations in all aspects of our lives but neglect setting spiritual goals, fearing it is merely a 'corporate' task. There are many examples from the Bible however that illustrate how we are called to have vision in order to be successful spiritually.

Vision can be described as a dream; a picture of a preferred future; the ultimate end; or a desired end-state. A vision for our spiritual lives must begin with an acknowledgment that "for in Him we live and move and have our being" (Acts 17:28) If we desire to succeed in our spiritual lives we must develop a vision that is in accordance with God's will for us, and we can start by addressing the following:

- **Surrender:** Am I ready to live for God completely?
- **Stewardship:** Am I ready to be who God made to be?
- **Service:** Am I ready to use my life to impact others?
- **Significance:** Am I living the life God created me to live?

Here are some examples of people in the Bible who faithfully lived out God's vision for their lives:

Noah: Surviving the great flood

Daniel: Faithfulness to God despite his environment and circumstances

Moses: Liberation of the Israelites through Exodus

St Paul: Bringing the Gospel to the Gentiles

Ultimately however we can look to our Lord Jesus Christ Who is the prime example of a Person with vision, Who came to save the whole of humanity and lived His life in accordance with that vision, always doing the will of the Father.

"who gave Himself for our sins, that He might deliver us from this present evil age, according to the will of our God and Father," Galatians 1:4

*** Inspired by talks by Dr Magdy Latif**

Twitter @ a glance

Bishop Angaelos @BishopAngaelos
First plenary of #WCC2013 in #Busan, #SouthKorea. Theme: 'God of Life, lead us to Justice and Peace' @Oikoumene

Aus Coptic Movement @auscma
HH @PopeTawadros visits the victims of the latest massacre of #Copts and prays for 3 year old Philopateer.

CYC TV @cycnow
Did you enjoy #YAR2013? The talks by Dr Magdy Latif via BishopAngaelos.org #Integrity #Vision http://bit.ly/1apgOIe

Coptic Media UK @CopticMediaUK
"Online #CopticHymns classes available on the Heritage of the Coptic Orthodox Church Website' http://fb.me/2qYmTXJHC

The Christian Post @ChristianPost
"As a show of resilience, some have held weddings in the blackened shells of churches, using only a makeshift altar."

Biblical Terminology

In scriptures it says of the angels, "'Let all the angels of God worship Him." And of the angels He says: "Who makes His angels spirits And His ministers a flame of fire." Hebrews 1:6-7. Amongst the ranks of the angelic hosts are the Cherubim and Seraphim. The word Cherubim (plural of cherub) means 'great understanding', 'effusion of wisdom' in Hebrew. This reflects that they stand before the all-knowing God in ineffable radiance. They are always radiant with the light of the knowledge of God and His wisdom, and with the knowledge of the mysteries of God. They are enlightened and are described as being full of eyes. The word Seraphim (plural of seraph) means 'flaming' in Hebrew. They are aflame with the love for God and encourage others to nurture that same love. The Cherubim are portrayed as "all knowing", and the Seraphim are considered "all loving". Together they reflect God's great omniscience and love.

Edited by HG Bishop Angaelos, General Bishop in the United Kingdom

أخبار الكنيسة فى صور

قداسة البابا مع الآباء الكهنة أعضاء لجنة الإرشاد الروحى بالكلية الإكليريكية بالقاهرة

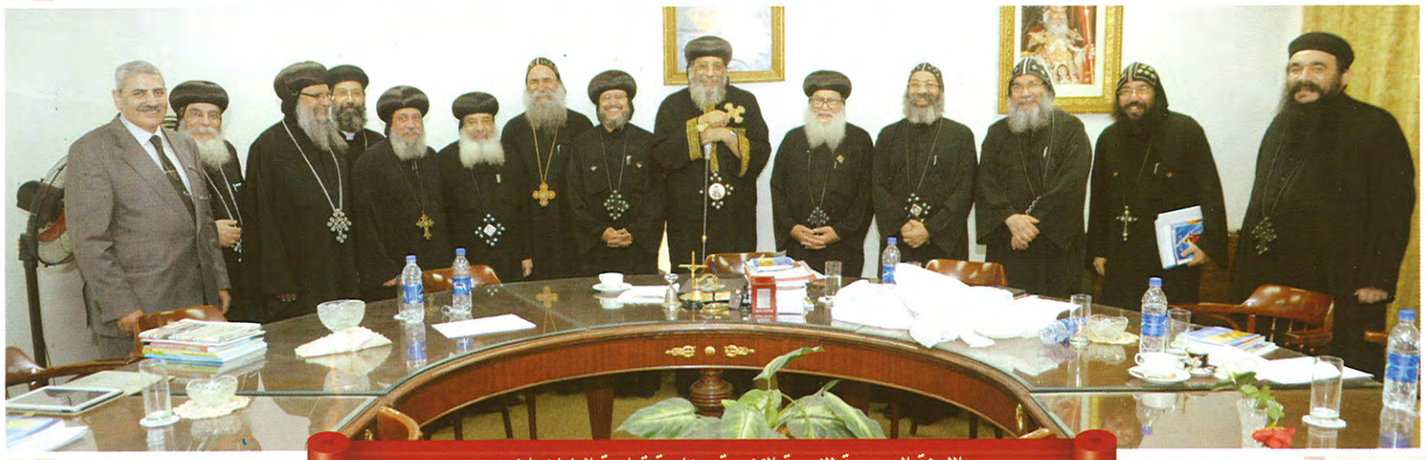

اللجنة المجمعية للتربية الكنسية برئاسة قداسة البابا تواضروس

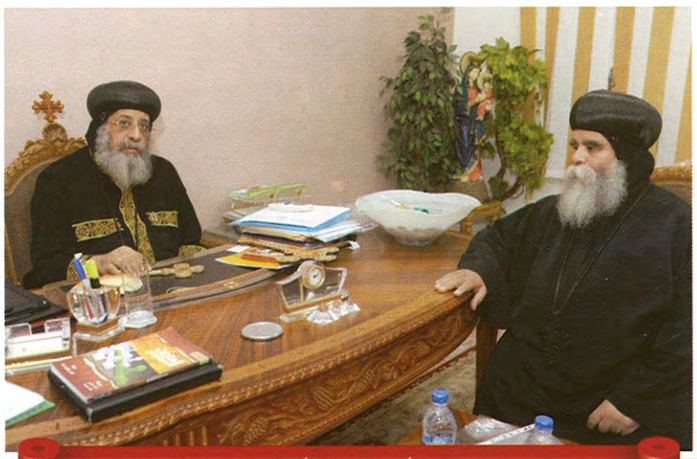

ونيافة الأنبا بطرس الأسقف العام

ويستقبل الدكتور فوزي اسطفانوس فى حضور نيافة الانبا توماس أسقف القوصية ومير

مع نيافة الأنبا شاروبيم أسقف قنا

ونيافة الأنبا يوحنا أسقف شمال الجيزة

أخبار الكنيسة فى صور

قداسة البابا يستقبل د. فؤاد ابونادر والأستاذ نزار نجاريان
من لقاء مسيحيي الشرق فى لبنان

مع نيافة الأنبا أبراهام أسقف الكرسى الأورشليمى والشرق الأدنى والآباء كهنة إيبارشيته

ويستقبل جون سنتامو رئيس أساقفة يورك والمطران منير حنا والوفد المرافق لهم

مع القمص جرجس سامي والسيدة الفاضلة زوجته
كنيسة السيدة العذراء و الشهيد مارجرجس استاتن آيلند - نيويورك

مع القمص ميخائيل إبراهيم كاهن كنيستنا فى برايتون - انجلترا